Syrian Arabic Republic
Ministry of Higher Education
Syrian Virtual University
Master of Applied Linguistics

الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الافتراضية السورية
ماجستير اللسانيات التطبيقية

عنوان البحث

العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السوريّ

Factors affecting the diversity of Arabic dialects and their relationship to Syrian heritage

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللسانيات التطبيقية**MAL**

إعداد الطالبة:

ليلى فايز جروج

إشراف:

د. عصمت الله عبد الحليم رمضان

الفصل الدراسي

S23

ملخص البحث باللغة العربية:

عنوان الدراسة: العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السوري.

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تعرُّف العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية في المجتمع السوري، وتعرُّف واقع محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم، بالإضافة إلى قياس العلاقة بين تعدد اللهجات في المجتمع السوري والتراث السوري، وقياس أثر تعدد اللهجات العربية في المجتمع في التراث السوري.

عينة البحث: تم اختيار عينة مقصودة بالطريقة المتيسرة من مجتمع البحث ويبلغ عددهم (66)، وستطبق الباحثة الاستبانة عليهم ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها.

أدوات البحث: تتمثل أداة الدراسة في هذا البحث باستبانة تهدف إلى قياس العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السوري من وجهة نظر خريجي كلية الآداب (لغة عربية، لغة إنكليزية، لغة فرنسية، فلسفلة، اختصاصات أُخرى)، في محافظات دمشق، حماة، وحمص.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث، المنهج الوصفي التحليليّ، وهو منهج يصمم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولاستخلاص معلومات عن موضوع معين.

نتائج البحث: جاءت العوامل الجغرافية بالمرتبة الأولى في تأثيرها على تعدد اللهجات العربية بمتوسط حسابي 3.80، تليها العوامل السياسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.74، وجاءت العوامل الثقافية والاجتماعية في المرتبة الأخيرة في تأثيرها على تعدد اللهجات العربية بمتوسط حسابي 3.51، أما في محور المحافظة على التراث السوري فجاءت العادات والتقاليد بالمرتبة الأولى في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 4.01 وقد جاءت الأغاني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.81 تليها الاعراس في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 3.57، وجاءت الأمثلة الشعبية في المرتبة الأخيرة في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 3.33، كما تبيّن من خلال الدراسة الإحصائية وجود علاقة طردية قوية بين تعدد اللهجات العربية والمحافظة على التراث السوريّ

الكلمات المفتاحيّة: اللهجات العربية، التراث السوريّ.

المحتويات

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث 5

المقدمة: 6

مشكلة البحث: 7

أسئلة البحث: 9

أهداف البحث: 9

أهمية البحث: 10

متغيرات البحث: 10

فرضيات البحث: 11

حدود البحث: 11

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية: 12

دراسات سابقة: 13

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث 18

العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية: 19

اللهجة 19

أنواع اللهجات المنتشرة في سورية: 21

العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية: 23

أ.العوامل السياسية: 24

ب. العوامل الاجتماعية والثقافية: 25

ج. العوامل الاقتصادية: 26

د. العوامل الجغرافية: 27

هـ. العوامل الفردية: 28

التراث السوريّ: 29

تعريف التراث: 29

مكونات التراث السوريّ: 30

1. التراث الماديّ: 30
2. التراث اللاماديّ: 32
العلاقة بين اللهجات السورية والتراث السوريّ: 33
الفصل الثالث: تصميم أدوات البحث 34
منهج البحث: 35
مجتمع البحث وعينته: 35
أدوات البحث: 38
خطوات تصميم أداة البحث: 38
صدق الاستبانة 41
ثبات الاستبانة: 43
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها 46
الإجابة عن أسئلة البحث: 47
اختبار فرضية البحث: 56
نتائج البحث: 65
مقترحات البحث: 67
قائمة المراجع: 68
ملاحق البحث: 70
ملخص البحث باللغة الإنكليزيّة 72

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث
مقدمة البحث
مشكلة البحث
أهمية البحث
أهداف البحث
أسئلة البحث
متغيرات البحث
فرضيات البحث
حدود البحث
مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية
دراسات سابقة

1. المقدمة:

تعّد اللغة الهوّية والانعكاس الكامل للمجتمع الذي يتحدثها، فهي وسيلة تواصل وتفاهم وتفاعل واتصال وحوار بين أفراد المجتمع، كما ارتبطت اللغة واللهجة بالمجتمع، فلا وجود للهجات دون المجتمعات التي تتحدثها وتتواصل من خلالها، فالفرد يعّبر عن حاجاته ويتواصل مع أبناء مجتمعه عن طريق اللغة الخاصة بمجتمعهم، وبشكل خاص عن طريق اللهجات الخاصة بكل منطقة جغرافية، فلكل منطقة لهجة خاصة بها، تمّيزها عن بقية المناطق الأخرى، ولكل لهجة من اللهجات العربيّة خصائصها وصفاتها التي تتميز بها عن غيرها من اللهجات الأخرى، سواء على مستوى أصواتها أم تراكيبها، أم دلالتها، ومن ثم فإن اللهجة ماهي إلا وسيلة طوّرها أفراد المجتمع المستخدمين لها لتسهيل عملية التواصل فيما بينهم، و بالتالي الحفاظ على هويتهم الخاصة التي تمّيزهم كمجموعة من الأشخاص.

وكمختلف المجتمعات العربيّة، هناك العديد من العوامل التي أثرت بتعدد اللهجات في سوريّة، فإذا ما نظرنا إلى سورية نظرة شاملة، سنلاحظ أن صفة التنوّع هي التي تطغى على مختلف القطاعات فيها، طبيعيّاً، دينيّاً، ثقافيّاً، واجتماعيّاً، وقد اجتمعت عوامل التنوّع هذه لتخرج إلينا من خلال اللهجات التي يتحدثها الناس في سورية، فنتيجةً للتنوع الجغرافيّ، والثقافيّ، والحضاريّ، والدينيّ، تعددت اللهجات حتى تميّزت كل منطقة تقريباً بلهجتها الخاصة التي يمكن تمييزها عن لهجات المناطق الأخرى.

وبشكل عام فهناك عوامل عدّة وأسباب مشتركة تؤدي إلى نشوء اللهجات، مثل الطبيعة الجغرافيّة الخاصة بكل منطقة، والاحتلال الذي يمّر على المناطق ويترك أثراً واضحاً من لغته في كل مجتمع، بالإضافة إلى وقوع بعض المناطق على الحدود الخاصة بدول مجاورة، ووقوع بعض الدول قديماً على خطوط التجارة العالمّية، فكل هذه العوال وهذه الاحتكاكات مع الشعوب الأخرى، أدت وستؤدي بطريقة ما إلى نشوء اللهجات في مختلف المناطق من العالم.

2. مشكلة البحث:

يعدّ انتشار اللهجات ضمن مختلف المجتمعات من بين الظواهر اللغوّية الاجتماعيّة التي اختلفت الآراء والتحاليل التي تناولتها بالدراسة، فقد حاولت كثير من بحوث اللسانّيات بمختلف مجالاتها ضبط هذه الظاهرة والإحاطة بجوانبها وذلك من خلال تناولها بالبحث والدراسة من كل جوانبها، كدراسة مبريك (2023)، التي أثبت من خلالها أن اللهجات العربية أسهمت في نشأتها عوامل متباينة، ولـعل أكبر عـامل أسهم في نشأتها هو احتكاك اللغات واختلاطها نتيجة الهجرات التي حدثت عنـدهم بسبب الرحلات والتنقلات التي عرفـها العرب آنذاك، بحيث يظهر ذلك من خلال الأشعار الجـاهلية وخير دليل علـى ذلك المعلقات السبع التي تبين لنا بدقة أن العرب كانـوا معروفين بالهجرات المتواصـلة بتغير فصول السنة و تقلب أحوالها من مناطق إلى أخرى أنسب لعيشهم وأوفر لقوتهم، فهذا التنقل ساعدهم على تكوين لهجات تختلف من حيّز لآخر فظهرت تلك المفارقات اللغوية بينهم ولو بشكل يسير، ودراسة قميني (2014)، حيث رأت الباحثة أنه أضحى من الضروريّ جداً، بل ومن الحتميّ أن نجدد النظر في اللهجات العربية، وأن نوّسع دائرة البحث وآفاق الدراسة فيها، كما وأكدت الباحثة على تباين مواقف النحاة من اللهجات، وعلى الاختلاف اللهجيّ بين القبائل العربية كان سببه اختلاف الخصائص النطقيّة.

كما ويعدّ اختلاف اللهجات وتنوعها دليلاً قوياً على التنوّع الثقافيّ، وهو ما أوضحته دراسة ردّام (2023)، حيث أعزت الباحثة تعدد اللهجات إلى اتّساع الرقعة الجغرافيّة التي انتشرت فيها اللغة العربية، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعيّة السياسيّة منها والنفسيّة والأدبيّة، والعوامل الجغرافيّة لتمثل فيما بين سكان المناطق المختلفة من فرُوق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها، وقد أضافت الباحثة عاملين مختلفين عن الدراسات السابقة، فالعامل الأول العوامل الشعبية التي تتمثل بفروق الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينحدر منها مُستخدمي اللهجات العربية، أما العامل الثاني فهو العنصر الفيزيولوجي المتمثل باختلاف التكوين الطبيعيّ لأعضاء النطق، أما دراسة لحبوس (2023)، فقد وصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن تعدد اللهجات لا يشكّل عائقاً أمام سلامة المحتوى التعليميّ، ولا أمام التواصل السليم بين التلاميذ مع بعضهم من جهة، ومع أساتذتهم من جهة أُخرى.

وأما علاقة اللهجات العربية بالتراث والمجتمعات، فمن المهم أن تتم دراسة اللهجات العربية وتطورها في ضوء الإنتاج الثقافيّ والمخزون التراثيّ في كل مجتمع وهو ما أكدته دراسة السعيدي (2017) حيث اختار الباحث الأمثال الشعبية منطلقاً لدراسته حول الإشكالات المتعلقة باللهجة العمانية، وأكد أهمية دراسة اللهجات في إطار الشكل الحقيقيّ لها، والأمثال الشعبيّة خير مثال على ذلك، وأوصى

الباحث بضرورة تدوين الأمثال الشعبية العُمانيّة ونقلها بصورة سليمة دون تشويه أو تحريف لتتم الاستفادة منها في الدراسات اللغويّة.

وتأكيداً على نتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بإجراء دراسات استطلاعية على 10 معلماً ومعلمة من معلمي اللغات (عربية – إنكليزية – فرنسية) في مختلف المحافظات السورية، مستخدمة بطاقة المقابلة، التي تضمنت الأسئلة الآتية:

1. هل ما زال الناس محافظين على تراثهم ضمن المجتمع السوري؟
2. هل استخدم الناس في سورية لهجاتهم كوسيلة للحفاظ على تراثهم؟ وهل لتعدد اللهجات أي دور في الحفاظ على التراث؟

3. بحسب رأيكم الشخصيّ، هل يعدّ تعدد اللهجات في سورية دليلاً على التنوّع الثقافيّ فيها؟ وهل يمكن اعتبار اللهجات أحد طرق الناس في الحفاظ على تراثهم؟

تبيّن لنا من خلال الإجابات أن 60% من معلمي اللغات يجدون أن الناس في سورية مازالوا محافظين على تراثهم، بينما أشار 40% منهم أن علاقة الناس لم تعد كما السابق وأن ظروف الحياة اليومية أبعدت الناس عن التراث، بينما تبيّن أن الناس كانوا موزعين بين مؤيدٍ ومعارضٍ لاستخدام اللهجات كوسيلة للحفاظ على التراث إذ رأى 50% من المعلمين أن اللهجات جزء من التراث السوريّ والحفاظ عليها أحد طرق الحفاظ على التراث، في حين أشار 50% من المعلمين أنه وعلى الرغم من أن تعدد اللهجات دليل على التنوّع الثقافي والحضاري، إلا أنه لا علاقة للهجات واستخدامها في الحفاظ على التراث، وقد أجمع المعلمون على أن تعدد اللهجات في سورية دليلاً على التنوع الثقافي والحضاري فيها، ولكن اختلفوا على اعتبار اللهجات أحد طرق الحفاظ على التراث الخاص بهم.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية في المجتمع؟ وما علاقتها بالتراث السوريّ؟

3. أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية في المجتمع السوري؟
2. ما واقع محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم؟
3. ما العلاقة بين تعدد اللهجات في المجتمع السوري والتراث السوري؟
4. ما أثر تعدد اللهجات العربية في المجتمع في التراث السوري؟

4. أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرف العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية في المجتمع السوري.
2. تعرف واقع محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم.
3. قياس العلاقة بين تعدد اللهجات في المجتمع السوري والتراث السوري.
4. قياس أثر تعدد اللهجات العربية في المجتمع في التراث السوري.

5. أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:

- تعد مشكلة تعدد اللهجات في المجتمع الواحد مشكلة إنسانية وحياتية يواجهها الإنسان العربي وإن دراسة هذه المشكلة تشكل أهمية يمكن الإفادة منه في توعية الناس بضرورة المحافظة على التنوع الثقافي.
- يمكن ان يربط هذا البحث بين اللهجات السوريّة وعلاقتها بالتراث السوريّ، وهو ما سيساعد يوماً ما في تسليط الضوء على اللهجات السورية.
- يمهد هذا البحث الطريق للباحثين للتعمّق بدراسة المشكلة من جوانب أخرى، والتعرّف على خصائص كل لهجة، وتقديمها كعنصر من عناصر التراث التي تمتلكها سورية والمساهمة في إدراجها على قائمة اليونسكو للتراث اللاماديّ، أو التراث الحيّ.

6. متغيرات البحث:

1.6. المتغيرات المستقلة: العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات.

2.6. المتغير التابع: تعدد اللهجات في المجتمع السوري والمحافظة على التراث السوري.

3.6. المتغيرات التصنيفية: التخصص اللغوي، عدد سنوات الخبرة للمعلم، المناطق الجغرافية

4.6. المتغيرات الارتباطية: (تعدد اللهجات، مستوى المحافظة على التراث السوري)

7. فرضيات البحث:

1.7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير التخصص اللغوي.

2.7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير عدد سنوات الخبرة

3.7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير المناطق الجغرافية

4.7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير التخصص اللغوي.

5.7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

6.7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير المناطق الجغرافية.

7.7. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعدد اللهجات في المجتمع ومستوى المحافظة على والتراث السوري

8. حدود البحث:

1.8. الحدود الموضوعية: دراسة العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية في المجتمع وعلاقتها بالتراث السوري.

2.8. الحدود البشرية: خريجي الآداب بمختلف الاختصاصات (لغات، آثار، تاريخ..) في سورية.

3.8. الحدود الزمانية: أجري البحث في العام الدراسي S23 من الشهر العاشر عام 2023 إلى الشهر الأول من عام 2024.

4.8. الحدود المكانية: محافظات: حماه وحمص، ودمشق.

9. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

.10

9.1. اللهجات العربية:

يُعرّف (أنيس، 1992) اللهجة في كتابه في اللهجات العربية بأنها:
" اللهجة في الاصطلاح العلميّ الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة" (ص15)، وقد تبنّت الباحثة هذا التعريف إجرائياً، وانطلاقاً من التعريف الاصطلاحيّ لأنيس للهجة، يتبيّن لنا أن اللهجات العربية هي الصفات المشتركة بين الجماعات العربية وفق الظروف والأسباب المشتركة والتي أدت إلى اشتراكهم بالحديث باستخدام لهجة واحدة، ويشير أنيس في كتابه إلى تميّز كل لهجة بصفاتها الصوتيّة الخاصة فيقول: "تتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها، صفات اللهجات الأُخرى في اللغة الواحدة" (أنيس، 1992، ص16)، ومنه فاللهجات العربية وعلى الرغم من انبثاقها بالكامل من لغة واحدة وهي اللغة العربيّة، إلا إن كل لهجة تتميز وتختلف عن الثانية بالصفات الصوتية نتيجة مجموعة من العوامل التي أسهمت في اختلاف وتعدد اللهجات العربيّة.

9.2. التراث السوري:

لا يمكن تعريف التراث السوريّ بذاته تعريفاً منفصلاً عن التراث بشكل عام إلا أنه يمكن أن نُسقط تعريف التراث على ما يتناسب مع واقع التراث في سورية، ويعرّفه (حنفي، 1992) بأنه:
"التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهو إذن قضية موروث، وفي نفس الوقت، معطى حاضر على عدد من المستويات" (ص13)، ويحدد هنا حنفي التراث بمفهوم الزمن إذ أن التراث عنده علاقة مستمرة بين الماضي والحاضر، بالإضافة إلى التداخلات بين ما وصل إلينا في الماضي وكيفية التعامل معها في الوقت الحاضر، "ولذلك

ليس هذا التراث الذي هو ذخيرة حية في عقولنا، وقلوبنا، ووجداننا، وفي الذاكرة الجمعية لأمتنا، هو الماضي فحسب، بل هو الماضي والحاضر والمستقبل"(يسين، 1985،ص8)، وقد تبنّت الباحثة هذا التعريف إجرائياً، وعليه فالتراث السوريّ هو ما حمله السوريون في ذاكراتهم وعقولهم ووجدانهم، عن حضارة وتاريخ أمتهم، وما نقلوه من الماضي، ويعيشونه في الحاضر، وسينقلونه إلى المستقبل للأجيال القادمة، فهو المرآة التي تنعكس فيها الحضارة السوريّة.

11. دراسات سابقة:

10.1. دراسة مبريك، (2023) في الجزائر بعنوان: اللهجات العربية ودورها في سعة اللسان العربي.

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على نشأة اللهجات العربية حيث عالجت الباحثة فيها نشأة اللهجات في الوسط العربي إبان الحقبة الأولى من زمن العربية التليد، مستخدمةً منهجاً وصفياً استقرائياً، مستعينةً بكتابين كمراجع أساسية لبحثها وهما: كتاب ابراهيم أنيس (في اللهجات العربية)، وكتاب داود سلوم المرسوم(دراسة اللهجات العربية القديمة)، وقد قسّمت الباحثة بحثها إلى ثلاثة أقسام وهي المقدمة وثلاث مباحث والخاتمة، وأما المباحث الثلاث فهي الوقوف أولاً على نشأة اللهجات العربية في زمن العربية التليد والأسباب التي أدت إلى تعدد اللهجات العربية سواء أكانت جغرافيّة أو اجتماعيّة أو ناجمة عن الحروب والغزوات أو أسباب فردية وقصدت بها الباحثة بأن اللغة واحدة لكن لا يتكلم شخصين بصورة واحدة لا تفترق، انتقلت بعدها الباحثة لطرح الأمثلة الخاصة باختلاف الدلالة في اللهجات العربية كاختلاف معنى كلمة "وثب" بين الحميريين والعدنانيين، وبعدها انتقلت الباحثة للحديث عن اختلاف الصفات الصوتية بين القبائل وما نتج عنه من تغيّر في بنية الكلمات نتيجة تنوّع الأصوات وأعطت الباحثة لفظ "إصبع" الذي روي فيه عشرت لهجات، ثم وقفت الباحثة على صفات اللهجات العربية القديمة، وبدأت الباحثة بالتأكيد على فكرة ابن فارس في كتابه (فقه اللغة) بأن قريش أفصح العرب، حيث تميزت لغتهم بالصفاء والنقاء من الاختلافات اللغوية التي عُدّت عيباً في زمنهم، وقد اختلفت اللهجات العربية فيما بينها، وأخذت تسميات مختلفة مما جعلها أقل منزلةً من لهجة قريش، ثم وقفت الباحثة على التحولات والتبدلات الصوتية

(الهمز والتسهيل) والتسميات الخاصة بكل قبيلة مع تفصيلها، مثال: الشنشنة وتُنسب إلى أهل اليمن ونُسبت أيضاً إلى قبيلة تغلب، وهي قلب الكاف شيناً مطلقة (لبيش اللهم لبيش)، وأكدت الباحثة أن اختلاف هذه اللهجات لا يلغي انتماءها للغة العربية بالدرجة الأولى، وقبل الخاتمة وقفت الباحثة بشكل موجز على لهجات العرب الثلاثة في إعراب الأسماء الستة وهي الإتمام والقصر والنقص، وفي الختام لخصّت الباحثة بحثها بشكل مختصر وأكدت على أن بحثها ليس الأول في هذا السياق بل إن دراستها مكملة للأبحاث والجهود السابقة.

10.2. دراسة قميني، (2014)، في الجزائر بعنوان: الظواهر الصوتية في اللهجات العربية القديمة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر اختلاف البيئة الجغرافيّة في شبه الجزيرة العربية في رسم معالم الحياة الفكرية وتعدد الألسن بين قبائلها، ومن ثم معرفة أكثر القبائل العربية فصاحةً وأهم الظواهر الصوتيّة قديماً ومناطق انتشارها، وقد اعتمدت البحثة منهجاً وصفيا تحليلاً، وذكرت بعض الصعوبات التي واجهتها أثناء كتابة هذا البحث ومنها: قلّة كتب اللهجات العربية ضمن جامعة الباحثة، وكثرة العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع فلم يكن الأمر مقتصراً على اللغويين بل تعداه إلى علماء النحو والصوت وحتى علماء القراءات، ولكل منهم دراسة مختلفة مما اضطر الباحثة للرجوع إلى قوائم ملفاتهم لجمع شتاتها.

يتكون البحث من مقدمة وفصلين وخاتمة وملخص، وتناول المدخل أو المقدمة دراسة البيئة الجغرافية لجزيرة العرب، بالإضافة إلى نسب العرب وأصلهم، والتطرق إلى نشأة اللغة العربية وأشهر القبائل في اللهجات العربية وأفصحها، وأرفقت الباحثة رسماً توضيحياً لطبقات العرب. وبعد الملخص انتقلت الباحثة إلى المدخل الأول بعنوان (العربية ولهجاتها) وقسّمته إلى ستة مباحث وهي: علاقة اللهجة باللغة، الفصاحة ومعاييرها، أسباب نشأة اللهجات وعوامل ظهورها، صراع اللهجات العربية وعوامل تغلّب قريش، موقف النحاة من اللهجات، وعلاقة القراءات بالأحرف السبعة.

أما الفصل الثاني فتحت عنوان (الظواهر الصوتية في اللهجات العربية) وقسّمته الباحثة إلى: الإبدال، الهمز وتسهيله، الفتح والإمالة، الاختلاف في هيئة النطق.

وختمت الباحثة بأهم النتائج التي توّصلت إليها خلال البحث، ومنها أهمية إعادة النظر في اللهجات العربية، وضرورة توسيع دائرة البحث وآفاق الدراسة فيها، لا أن تكون دراسات عابرة، بل يجب إدراجها في عدة علوم.

10.3. دراسة ردّام، (2023)، في العراق بعنوان: اللهجات العربية القديمة، خصائصها وأسباب نشأتها.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الصفات المشتركة بين اللهجات دراسةً نظريةً، والوقوف على العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية، وأضافت الباحثة عاملين مختلفين عن الدراسات السابقة، فالعامل الأول العوامل الشعبية التي تتمثل بفروق الأجناس والفصائل الإنسانية التي ينحدر منها مُستخدمي اللهجات العربية، أما العامل الثاني فهو العنصر الفيزيولوجي المتمثل باختلاف التكوين الطبيعيّ لأعضاء النطق، وختمت الباحثة بالتأكيد على أهمية دراسة اللهجات العربية القديمة للوصول إلى تكوين اللغة العربية الفصحى من جهة، ورسم الخارطة اللغويّة للتوزيع اللهجيّ.

10.4. دراسة لحبوس، (2023)، في الجزائر بعنوان، تعدد اللهجات لدى تلاميذ الابتدائي وتأثير ذلك على تحصيلهم الدراسيّ – ابتدائية الشيخ امود BBM أنموذجاً -

هدفت هذه الدراسة إلى التفريق بين كل من اللغة واللهجة من خلال التعريف بهما، والوقوف على العوامل المؤدية إلى تعدد اللهجات في المجتمع الجزائريّ، وبعدها درست الباحثة عيّنة البحث وهي طلاب المرحلة الابتدائية في مدرسة الشيخ امود BMM، ومن خلال المقاربة التحليليّة في النماذج تبيّن أنه مجموع التلاميذ العرب الذين يتقنون كل اللهجات العربية في منطقتهم هو أكثر من النصف ونسبتهم 59% من مجموع الطلاب ضمن المدرسة، على الرغم من أنا التلاميذ في منطقة جنوب الجزائر يتعرضون وبحسب الباحثة إلى ثلاثة أشكال لغوية متفاعلة في مجتمعهم هي اللغة العربية الفصحى، واللغة الفرنسية، واللهجات الأمازيغية.

وقد هدف البحث أيضاً إلى معرفة النتائج الناجمة عن تعدد اللهجات في المدارس على التحصي العلميّ للتلاميذ، حيث يؤدي بحسب الباحثة بالنسبة للطلاب غير القادرين على فهم اللهجات المنشرة في الجنوب إلى صعوبة في التواصل مع الأساتذة والزملاء، وقد اقترحت الباحثة مجموعة من الحلول لتجاوز المشكلات الناجمة عن التعدد اللغوي في المدارس، أهمها الحرص على استخدام اللغة العربية الفصحى وحثّ التلاميذ على تكثيف الاستماع والقراءة باللغة

العربية، وبرأيي من أهم النقاط في هذا البحث هو وقوف الباحثة على الجوانب الإيجابية والسلبية للتعدد اللغوي ضمن المدرسة المذكورة.

10.5.دراسة السعيدي، (2017)، في سلطنة عُمان بعنوان: منطلقات دراسة اللهجة العمانية، الأمثال الشعبية أنموذجاً

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة الإشكالات المتعلقة باللهجات العربية عموماً واللهجة العمانية على وجه الخصوص من خلال تحديد مفهومها، ودراستها بطريقة موضوعية، واختار الباحث الأمثال الشعبية منطلقاً لدراسة اللهجة العمانية لما تحمله من مخزون ثقافيّ ولغويّ يتميّز به من ثبات أمام العوامل المؤثرة بتطور اللغة، وقد قسّم الباحث بحثه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وقد خصص المبحث الأول للحديث عن مفهوم المثل وسماته، وأكد في ختام مبحثه على ضرورة حفظ المثل كما هو وتدوينه بالشكل الذي يُسمع به لما يحمله هذا الأمر من أهمية في الحفاظ على معنى المثل وقيمته، وذكر الباحث أن العرب أجادوا التجاوزات اللغوية لضاربي الأمثال ضرورةً كالشعر، أما المبحث الثاني فقسمّه الباحث إلى قسمين، فأوجز في القسم الأول الحديث حول الخصائص العامة للأمثال وقيمة الأمثال الحديثة، وأما القسم الثاني فكان حول اللهجات العمانية، صفاتها الصرفية، وخصائصها اللغوية، من خلال استخدام الأمثال الشعبية كأمثلة حول اللهجات العمانية.

وختم الباحث بأهمية الأمثال الشعبية في تسجيل التراث غير المادي لأي مجتمع من المجتمعات، ومن خلال دراسته للأمثال الشعبيّة تبيّن أنها تحمل الكثير من الألفاظ الفصيحة التي حافظت عليها، ووجه الباحث طلباً للمهتمين بتدوين الأمثلة الشعبية وحفظها أن تتم هذه العمليات دون تحريف وبنقلها بالشكل السليم عن قائليها.

التعقيب على الدراسات السابقة وأهمية الدراسة الحالية:

نقاط الالتقاء بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية كالآتي:

1. الاهتمام بالعوامل التي أدت إلى تعدد اللهجات العربية.
2. الاهتمام بالميزات الصوتيّة للهجات وبالكلمات التي تمتاز بها كل لهجة.
3. شرح العوامل التي أدت إلى تعدد اللهجات العربية كلّ على حدة.

نقاط الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية كالآتي:

1. المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفيّ التحليليّ.
2. عدم الوقوف على أنوع اللهجات العربية المنتشرة في شبه الجزيرة العربية.
3. تخصيص اللهجات السوريّة ضمن الدراسة النظرية للبحث.

ميزة الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1. الدراسة الحاليّة اعتمدت على الدراسة الاستطلاعية لتحديد مشكلة البحث بشك علميّ دقيق.
2. تميّزت الدراسة الحاليّة بالقسم العمليّ من البحث من خلال تصميم الاستبانة وتحليلها تحليلاً عمليّاً توصلنا من خلاله للإجابات عن أسئلة البحث وفرضياته.

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث
المبحث الأول: العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية
تعريف اللهجة
أنواع اللهجات المنتشرة في سورية
العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية
• العوامل السياسية
• العوامل الثقافية والاجتماعية
• العوامل الاقتصادية
• العوامل الجغرافية
• العوامل الفردية
المبحث الثاني: التراث السوري
تعريف التراث
مكونات التراث السوري
• التراث المادي
• التراث اللامادي
العلاقة بين اللهجات السورية والتراث السوريّ

تشكّل دراسة اللهجات تحديّاً وهاجساً عند دراسي علوم اللغة واللسانيات، وقد شهد هذا المجال دراسات مختلفة، وآراء متعددة، والتي كانت تختلف باختلاف العلماء والباحثين في هذا المجال.

أولاً: العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية:

وقبل الوقوف على مجموعة العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية، لا بدّ من تعريف اللهجة لغةً واصطلاحاً، والتعرّف على بعض اللهجات المنتشرة في سورية.

اللهجة:

لغةً:

جاء في المقاييس: "اللام والهاء والجيم: أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته، وأصل آخر يدل على الاختلاط في الأمر. يقال: لهج بالشيء: إذ أغري به وثابر عليه وهو لهج، وقولهم: هو فصيح اللهجة واللهجة: اللسان بما ينطق به من الكلام، وسميت لهجة، لأن كلاً يلهج بلغته وكلامه، والأصل الآخر قولهم: لهوجت عليه أمرهم: إذ خلطته" (ابن فارس، 1979، ص214، 215).

" في اشتقاق لفظ "لهجة" من لهج الفصيل بأمه يمتصه وأيضاً إذا أعتاد رضاعتها" (ابن منظور، 1993، ص183)، ولهج بالأمر لهجاً ولهوج لهجاً ولهوج وألهج يعني أولع به واعتاده واللهج بالشيء الولوع به. فهذا الأصل الاشتقاقي يحمل علاقة وثيقة "بلفظ لهجة" والتي نعني بها طريقة النطق التي يتبعها الإنسان، "فاللهجة هي لغة الإنسان التي جبل عليها واعتادها منذ النشأة، كما يعرفها البعض بأنها: "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة"، وهذه العادة الكلامية تكون صوتية، أو هي طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة" (الهلالي، 1998، ص27).

اصطلاحاً:

"اللهجة في الاصطلاح العلميّ الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها" (أنيس، 1992، ص16)، إذن، فعلى اللهجات أن تشترك بخصائص مشتركة من الصفات الصوتية وأن تنتمي إلى بيئة واحدة وأن يشترك جميع أفراد هذه البيئة

باستخدام ذات الصفات الصوتية، فتتباعد اللهجات أو تتقارب بعضها من بعض على قدر اشتمالها على الصفات المشتركة بينها، وعلى قدر شيوع تلك الصفات، ويحدد ابراهيم أنيس تلك الصفات الصوتيّة التي تميّز اللهجات:

"1. اختلاف في مخرج الأصوات اللغويّة

2. اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات

3. اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين

4. تباين في النغمة الموسيقية للكلام

5. اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة، حين يتأثر بعضها ببعض"(أنيس، 1992، ص17).

فقد يكون للغة الواحدة عدة لهجات متقاربة، لا يفرّق بين لهجة وأخرى منها سوى صفتين أو ثلاث من تلك الصفات، في حين أن لهجات بعض اللغات متباعدة لا تكاد تستبين للسامعين، ولا يكاد يفهمها كل الأفراد في شعب من الشعوب، "فلا بدّ أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة من الكلمات ومعانيها، وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنية الكلمات، وفوق هذا وذاك في تركيب الجمل. فإذا اختلفت معاني معظم كلماتها، واتخذت أسساً خاصة في بنية كلماتها، وقواعد خاصة في تركيب جملها، لا تسمى حينئذ لهجة بل لغة مستقلة"(أنيس، 1992، ص16)، يفرّق أنيس بين اللغة واللهجة، فعلى اللهجات أن تشترك بمجموعة من العناصر التي تكاد تنحصر بما يلي:

" 1. الضمائر.

2. الأعداد.

3. أسماء الإشارة والموصول.

4. الاشتراك في معاني نسبة كبيرة من الكلمات ذات الدلالات القديمة كالأرض والسماء وألقاب الأسرة كالأب والأم والأخ والابن.

5. أدوات الربط بين أجزاء الجملة.

6. الاشتراك العام في كيفية تركيب الجمل" (أنيس، 1992، ص17).

ثانياً: أنواع اللهجات المنتشرة في سورية:

إذا ما نظرنا إلى سـورية نظرةً متكاملة، سـنلاحظ أن صـفة التنوّع تغلب على معظم القطّاعات فيها، فمن الناحية الطبيعيّة، إلى الناحيتين الثقافيّة والاجتماعيّة، ويصل هذا التنوّع إلى اللهجات التي تميّز كل منطقة تقريباً عن الأخرى، حتى أنه يمكنك تمييز المكان الذي ينحدر منه الشـخص المتحدّث بناءً على لهجته، وهو أمر متعارف عليه في معظم الأماكن واللهجات.

اللهجات السورية:

تتعدد اللهجات في سوريّة ويمكن تقسيمها إلى:

1. لهجة حوران في الجنوب: ولهجتها القريبة من اللهجة الأردنية، وجبل العرب ولهجته الجبلية التي تلفظ تقريباً كل الحروف من مخارجها الصحيحة
2. . لهجة دمشق وريفها: المسماة باللهجة الشاميّة القديمة المستعملة في حي الميدان الدمشقيّ
3. لهجة حماة: القريبة جداً من لهجة دمشـق بحيث يصـعب تمييز الحمويّ من الدمشقيّ الذي فيه رخاوة في اللفظ ومط بالكلام
4. لهجة حمص: المميزة ببعض الألفاظ والحروف خصـوصـاً التاء المربوطة التي يلفظونها ياءً فعلى سبيل المثال: غُناي تعني أغنية
5. لهجة الساحل: تتميز بلفظ خاص لا يجيده إلا أبناء تلك المنطقة وبمجموعة كبيرة من الكلمات، وهي اللهجة المتميزة بلفظ حرف القاف بطريقته الصحيحة.
6. لهجة حلب: تعدّ اللهجة الحلبية أكثر اللهجات السوريّة تميّزاً، وهي تحمل عدد كبير جداً من الكلمات المختلفة عن بقية اللهجات السوريّة.

7. لهجة المنطقة الشرقية (الجزيرة السوريّة): التي تتميز أيضاً بمعجم كلمات خاص بها، وكما أن لهجة أهل الجزيزة تقترب من العراقية كلما اقتربت المدن والقرى من الحدود العراقية. (عقل، محمد. قواعد اللهجة الشامية، رابطة أدباء بلاد الشام، 2010. 2، 01.)

فلأهل الساحل السوريّ لهجة خاصة بهم، تتفرع أيضاً ضمن الساحل نفسه إلى لهجات أخرى، وكذلك مدينة حمص، ودمشق وحلب، والمناطق الجبلية أيضاً، وهذا من الناحية الصوتيّة فإذا ما قررنا أن ندخل عامل الزمن ضمن دراسة اللهجات، فسنلاحظ أنها تتغير ويزيد عليها وينقص منها كلمات مع تقدّم الزمن، فإذا ما جلست مع شخصين من ذات المنطقة لكن بأعمار مختلفة ستلاحظ أن الأكبر سناً يستخدم كلمات لم تعد موجودة أو غير مستخدمة من قبل الشخص الأصغر سناً نتيجة التغييرات الحياتية والعملية والاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات.

"ولهجة الساحل السوريّ التي تتميّز بلفظ خاص لا يجيده إلا أبناء تلك المنطقة وبمجموعة كبيرة من الكلمات أشهرها كلمة (عيّن) ومعناها انظر[...]، أما لهجة حلب فهي مغايرة جداً وتحتاج إلى معجم خاص لفهمها، كونها كثيرة المفردات والتعابير المتميزة عن بقية اللهجات السورية الأُخرى، فكلمة (طاول) تعني أبداً أو نهائياً[...]، أما عن كلمة (بروك) التي تُستخدم كثيراً فإنها فعل أمر يعني بالعربية اجلس[...] ولو اتجهنا إلى المنطقة الشرقية نجد لهجة محافظة دير الزور التي تميّزها كلمة (شكون) وتعني ماذا باللغة العربية الفصحى [...]، كما أن لهجة أهل الجزيرة تقترب من اللهجة العراقية كلما اقتربت المدن والقرى من الحدود العراقية." (عقل، محمد. قواعد اللهجة الشاميّة، رابطة أدباء بلاد الشام، 2010. 2. 10.)

ولا يقتصر الأمر على تميُّز اللهجات السوريّة بكلمات خاصة بكل لهجة، بل يمكن تمييز اللهجات السوريّة من خلال الصفات الصوتيّة لهذه اللهجات، مثل حرف القاف الذي يميّز

الساحل السوريّ وريف حماه الشماليّ والشماليّ الغربيّ، وتفخيم الكلمات في اللهجة الحلبيّة والتي تختلف بين مدينة حلب وريفها، والجيم المعطشة التي تشتهر بها لهجة الجزيرة السوريّة.

عادةً ما تحمل اللهجات المختلفة في سورية أكثر من تأويل، فقد تُستخدم بعض الكلمات للمديح في بعض المناطق وتكون ذات دليلة مسيئة في مناطق أُخرى ممن يستخدمون لهجة مختلفة، "عادةً ما تحتمل ألفاظ ومعاني اللهجة الشاميّة تأويلين، وقد تضعك في مطب محرج في حال عدم معرفتك معانيها، [...] فقد تقد أعصابك حينما يُقال لك عند استضافتك في دمشق (انشالله ما بحترمك) إذ يتبادر إلى ذهنك أن مضيفك يشتمك[...] إلى أن يتم شرح الجملة بأنها تعني (إن شاء الله ما بنحرم منك) أي الدعوة لك بالعمر المديد" عقل، محمد. قواعد اللهجة الشاميّة، رابطة أدباء بلاد الشام، 2010. 2. 10.)

2.1. العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية:

وأما عن الأسباب التي أدت إلى نشوء اللهجات فهي متعددة، منها الطبيعة الجغرافية الخاصة بكل منطقة، والاحتلال الذي يمرّ على المناطق ويترك أثراً واضحاً من لغته في كل مجتمع، بالإضافة إلى الحدود المشتركة بين الدول وما ينتج عنه من احتكاك لغوي، وهو ما يندرج ضمن العوامل السياسيّة، ووقوع الدول على خطوط التجارة العالميّة ووفرة أسواقها ومواردها، وهو ما يندرج ضمن العوامل الاقتصادية، فكل هذه العوامل وهذه الاحتكاكات مع الشعوب الأخرى، أدت وستؤدي بطريقة ما إلى نشوء اللهجات في مختلف المناطق من العالم وسنقف على بعض العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية بكل أكثر تفصيلاً.

أ. العوامل السياسية:

رجّح عدد كبير من اللغويين العرب أن العوامل السياسيّة أحد أهم الأسباب المؤدية لنشوء اللهجات وتعددها، "الصراع اللغويّ نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة. فقد يغزو شعب من الشعوب أرضاً يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة، وتكون النتيجة عادةً إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكاد يكون تاماً، أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية والمغزوة، يشتمل على عوامل من هذه وأخرى من تلك"(أنيس، 1992، ص21)، لطالما كانت الغزوات والحروب سبباً في نشوء لهجات وموت لهجات أُخرى، فإن انتشار لغتين في مساحة جغرافية واحدة ينتج عنهما إما سيطرة أحد اللغات على الأُخرى بسبب التقدم العسكري والسياسيّ من جهة وما يطرأ عنه من تقدم ثقافي من جهة ثانية، أو تتساوى اللغتان مما يؤدي إلى اشتراك ثقافي ومعرفي بين اللغتين، وفي كلتا الحالتين تتأثر اللغتان وينجم عن كل منهما لهجات جديدة، وخير مثال على ذلك التداخل بين اللغتين العربية والتركية من جهة، والعربية والفارسية من جهة أخرى، وما تشاركته هذه اللغات من مصطلحات في مختلف المجالات.

ويفرق (أنيس، 1992، ص 22،23) من خلال استعراضه لأمثلة تاريخية للمحدثين من علماء اللغات للصراع اللغوي، فرأوا أنها تختلف حسب كل نوع وظروفه:

"فهناك غزو كان الغزاة فيه قليلي العدد، وقد اقتصر على جيش قويّ كامل العدة، ظهر تفوقه ساعة القتال، فلما وضعت الحرب أوزارها وبدأ الغزاة حياة سلمية مع أهل الأرض المغزية، ظهرت قلتهم وضعف أثرهم، وبدأ المستوطنون منهم يهجرون أرضهم الأصلية، متأثرين بلغة البيئة الجديدة"، ولكن التأثير لا يكون فقط على لغة الغزاة التي ضعفت بسبب قلة عدد المستوطنين مقارنة بالسكان الأصليين بل لا بدّ أن يطال أيضاً لهجة البلاد المغزوة على الرغم من غلبة العدد وتفوقه، "غير أن اللغة المغزوة قد تستعير في مثل هذه الحالة بعض الكلمات والأساليب من اللغة الغازية، كتلك التي تعبر عن نظام الحكم، وأمور الجيش وعلى نحو ذلك"(أنيس، 1992،ص22)

"وهناك غزو كثر الغزاة فيه، وتبعه موجات من هجرات لذلك الشعب الغازي، جاءت بطوائف كثيرة من الناس، يستعمرون الأرض، ويشتركون في مهنها وحرفها، ويلتمسون الرزق من مواردها.."(أنيس، 1992، ص22)، وفي هذه الحالة تسيطر لغة الغازي على لغة البلد المغزوة

حيث يســـيطر المحتل على مختلف قطاعات الحياة ويســـيطر الفقر على أبناء البلاد المغزوة وتتراجع لغتها.

وعلى الجهة المقابلة فالعلاقات المستقرة بين الدول لطالما كانت سبباً في الانفتاح فيما بينها، وما يترتب عليه من تأثير وتأثر يتطور في مختلف المجالات ليصـل إلى الجانب اللغوي، وخير مثال على ذلك البعثات الثقافية بين الدول وما تتضـــمنه من تبادل ثقافيّ واجتماعيّ وتمازج لغويّ وحضاريّ.

ب. العوامل الاجتماعية والثقافية:

كل مجتمع هو منقســـم لا محالة، وكما تختلف الطبقات الاجتماعية في طبيعة الحياة والطقوس والعادات والتقاليد، كذلك تختلف في طبيعة اللهجات التي يستخدمها من ينتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة، فأبناء الطبقة الوسـطى أو أبناء الطبقة العاملة يسـتخدمون اللهجة الدارجة في مجتمعهم وهي لهجة بســيطة وبعيدة كل البُعد عن التكلّف والتصـــنّع، على عكس أبناء الطبقات العُليا في المجتمع، فإنهم يبتعدون عن اللهجة العاميّة البســيطة ويســتخدمون لهجة أكثر تعقيداً، "إن المجتمع الإنســاني بطبقاته المختلفة يؤثر في وجود اللهجات فالطبقة الارســـتقراطية مثلاً تتخذ لهجة غير لهجة الطبقة الوســطى أو الطبقة الدنيا من المجتمع ويلتحق بذلك أيضــاً ما نراه من اختلافات لهجية بين الطبقات المهنية، إذ تنشـأ لهجات تجارية وأخرى صـناعية، وثالثة زراعية وهكذا"(الراجحي، 1996، ص52)، ويتضــح من رأي الراجحي أن المهن التي يزاولها الناس تفرض نوعاً من الاختلاف في لهجاتهم، فمن يعمل بالصـحافة والإعلام يستخدم لهجةً أقرب إلى ما يسمى باللهجة البيضـاء وهي اللهجة التي تُفهم من قبل الجميع وهو ما تفرضه طبيعة عمله من جهة، وحياته الاجتماعية التي تتبع طبيعة العمل من جهة أخرى. أما من يزاول المهن الصــناعية فتصــبح لهجته أقرب إلى لهجة المنطقة التي يعمل فيها والمصطلحات التي يزاولها المحيطين به بما يتناسب مع أعمالهم.

ج. العوامل الاقتصادية:

يُعدّ الاقتصـــاد المُحرّك الأســاســـي لكل العوامل الأُخرى، وغالباً تُقاس قوة أي بلاد بمدى قوتها الاقتصـــادية، وهو الذي ينعكس على القوة العسـكرية والسـياسـيّة وبقيّة العوامل الأُخرى، وكما يؤثر الاقتصـــاد على مختلف جوانب الحياة، كذلك يؤثر على اللهجات وانتشـارها، فلطالما كانت الأسـواق العربية مقصداً لكل التجار من مختلف بلدان العالم، والأسواق منذ القدم مكان التقاء الناس واحتكاكهم وتبادلهم لأطراف الاحاديث، كذلك يقصـدها التجار من مختلف أصـقاع الأرض، وكذلك طرق التجارة العالمية التي تمر منذ القدم ضـمن البلدان العربية، سـواء أكان ذلك في سـورية أم غيرها من البلدان العربية، فطريق الحرير يحمل مكانة خاصـــة كأهم طريق تجاري في العالم منذ أكثر من ألف عام، عدا عن الشـواطئ العربية والموانئ الغنية، وغنا البلدان العربية بالمواد الأولية الخاصـة بالصـناعات الأولية.

وفي الجانب الآخر نلاحظ الهجرات ذات الغرض الاقتصادي بالدرجة الأولى مثل هجرة الشعوب إلى الدول المجاورة أو البعيدة بحثاً عن فرصـة أفضـل للعيش، "أما هجرة شـعب إلى أرض معمورة، دون غزو منظم تقوم به جيوش محاربة، وإنما الأمر منافســـة في طلب العيش، فقد حدثت أمثلة له في العصـــور التاريخية، حين هجر قوم من الســـاميين إلى بلاد ما بين النهرين وكونوا على أنقاض السـومريين، تلك المملكة التي عرفت فيما بعد بمملكة البابليين والآشـوريين. وقد قضـت هذه الهجرة السـامية على اللغة السـومرية بعد أن تركت في اللغة السـامية آثاراً، وأحدثت بها أحداثاً جعلتها تباين أخواتها السامية في جهات أخرى"(أنيس، 1992، ص23)، وتتمثل هذه الهجرات بانتقال السكان من مكان إلى مكان آخر يحمل مقومات أفضـــل للعيش والحياة، وهو ما يمارســـه الإنســـان منذ أقدم العصـور، ولطالما أدت تلك الهجرات إلى الاحتكاك اللغوي بين الشـعوب المهاجرة وشـعوب البلدان التي تمت الهجرة إليها وهو ما يؤدي إلى التأثر بينهما ووجود لهجة هجينة، أو أن تقضـي لغة أحدهما على الآخر.

د. العوامل الجغرافية:

تختلف اللهجات باختلاف المناطق الجغرافيّة، فالبلاد الواحدة قد تحتوي على بيئة جبلية وعرة، وبيئة أُخرى زراعيّة مختلفة تماماً عن البيئة الأولى، فتنعزل كل جماعة عن الأُخرى وتنشـــأ لهجة خاصــة بكل جماعة منهم، "إذا كان اصــحاب اللغة الواحدة يعيشــون في بيئة جغرافية واســعة تختلف الطبيعة فيها من مكان إلى آخر، فينشـأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة أخرى. فإن ذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى اللغة نفســها، أما الذين يعيشــون في بيئة زراعية مستقرة، يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشــون في بيئة صــحراوية" (الراجحي، 1996، ص51)، يربط الراجحي بين الطبيعة الجغرافية واللهجات، وهو ما يمكن أن نراه واضــحاً في سورية من خلال اختلاف لهجة أهل البادية، عن لهجة المناطق الداخلية والمستقرة، وعن وجود أنماط لغوية مختلفة في اللهجة المشــتركة لسكان الســاحل الســوريّ، تختلف عن الأنماط اللغوية المشتركة لسكان مدينة حمص التي تقع ضمن الداخل السوريّ، وتشترك بحدودها الجغرافيّة مع دولة لبنان.

وتتمثل العوامل الجغرافية فيما بين ســكان المناطق المختلفة من فروق في الجو وطبيعة البلاد وبيئتها وشكلها وموقعها، وما إلى ذلك، وفيما يفصل كل منطقة من غيرها، من جبال وأنهار وبحار وبحيرات، وهلم جرا، فلا يُخفى أن هذه الفروق والفواصــل الطبيعية تؤدي عاجلاً أم أجلاً إلى فروق وفواصــل في اللغات.

"فقد تفصـــل جبال أو أنهار أو صـــحارى أو نحو ذلك بين بيئات اللغة الواحدة، ويترتب على هذا الانفصال قلة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض، أو انعزالهم بعضهم عن بعض، ويتبع هذا أن تتكون مجاميع صـــغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة، التي لا تلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطوراً مســتقلاً، يباعد بين صــفاتها، ويشــعبها إلى لهجات متميزة. لكن الطريق الذي يســلكه الكلام في هــذا التطور يختلف من بيئــة إلى أُخرى، لأن ظروف الكلام تختلف بين البيئــات المنعزلة."(أنيس، 1992، ص20)، فإذا كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة تختلف الطبيعة فيها من مكان لآخر، كأن توجد جبال أو وديان تفصــل بقعة عن أخرى بحيث ينشــأ عن ذلك انعزال مجموعة من الناس عن مجموعة، فذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجات متباينة تنتمي إلى اللغة نفســها، والذين يعيشـــون في بيئة زراعية مســـتقرة يتكلمون لهجة غير التي يتكلمها الذين يعيشون في بيئة صحراوية

هـ. العوامل الفردية:

تعود هذه العوامل إلى اختلاف أعضـــاء النطق بين الأفراد، "تتمثل فيما بين ســـكان المناطق المختلفة من فروُق التكوين الطبيعي لأعضـــاء النطق، فمن المحال أن مع فروق كهذه أن تظل اللغة محتفظة بوحدتها الأولى أمداً طويلاً"(الوافي، 2004، 176)، فاختلاف أعضـــاء النطق تؤدي إلى اختلاف في مخارج الحروف وطرق نطق الكلمات.

فاللغة لا يمكن أن تكون مشـــتركة بين جميع الناطقين بها، "من الحقائق المقررة أن اللغة إذا كانت واحدة فهي متعددة بتعدد الأفراد الذين يتكلمونها، ومن المسلّم به أنه لا يتكلم شخصـان بصـورة واحدة لا تفترق، واختلاف الأفراد في النطق يؤدي إلى تطور اللهجة مع مرور الزمن، أو إلى نشـــأة لهجات أخرى بـل يـذهـب "ســـابير" إلى أن اللهجـات تنشـــأ من الميـل العـام إلى الاختلاف الفرديّ في الكلام"(أنيس، 1992، ص137)، فالاختلاف الفرديّ في الكلام هو الذي يؤدي إلى نشـــوء اللهجات وتطورها، فالاختلاف هو ما يميّز اللغة، وعلى الرغم من اشـــتراك أفراد لمنطقة الواحدة مثلاً بلهجة واحدة، إلا أنه لكل فرد منهم طريقة نطق خاصة به تميّزه عن الآخرين.

ومن المؤكد أن الأعضاء المسؤولة عن عملية النطق عند الإنسان لم تكن هي ذاتها منذ مئة عام، أو منذ ألف عام، وبالتالي فإن اللهجة المُسـتخدمة من قبل الأجداد مختلفة بالكامل عمّا نسـتخدمه نحن، وليس الحديث هنا عن عامل الزمن أو عصـر التطور والتقانة، بل عن التطور التي تشـهده أعضـاء النطق عند الإنسـان بسبب تغيّر طبيعة الطعام مثلاً أو تغيّر الظروف المناخية وما تفرضـه من تغيّر على جهاز التنفس عند الإنسـان وتأثيره على طبيعة الحروف المنطوقة، "اختلاف أعضـاء النطق في بنيتها واسـتعدادها ومنهج تطورها تبعاً لاختلاف الشـعوب، إذ إن الحناجر والحبال الصـوتية والألسـن وسائر أعضاء النطق تختلف عما كان عليه في آبائنا الأولين"(كريم،1996، ص65).

فكل تطور لأعضاء النطق عند الإنسان يرافقه تطور في بنية الكلمات وأصواتها، فتتغير الكلمات من صـورة إلى أُخرى، على الرغم من حفاظها على المعنى الأسـاسـي للكلمة، وهو ما شـهده الكثير من البلدان العربية في تغيير ألفاظ بعض الحروف مثل تغيُّر الثاء إلى تاء مثل قولهم: تلج بدلاً من ثلج، وتخين بدلاً من ثخين، ولفظ الذال الذي تغيّر إلى دال مثل قولهم: دراع بدلاً من ذراع، ودقن بدلاً من ذقن.

ثانياً: التراث السوريّ:

تعريف التراث:

ورد في المعجم المغني (أبو العزم، 2013):

"ترك تراثاً هائلاً: إرثاً

تراث الأمة: ما له قيمة باقية من عادات وآداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل إلى جيل" (ص5826)

أما منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة فتعرّف التراث بانه: "هو ميراث المقتنيات المادية وغير المادية التي تخص مجموعة ما أو مجتمع لديه موروثات من الأجيال السـابقة، وظلت باقية حتى الوقت الحاضـر ووهبت للأجيال القادمة"، إذن فعامل الزمن مهم جداً في تعريف التراث، ومع إن الماضي هو أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ أو الباحث عندما نتحدث عن التراث، إلا أن النقل بأفضل صـورة إلى المسـتقبل هو ما يمنح الأشـياء صـفتها التراثية الكاملة، أما في حال وقوفها وثباتها في الماضي، فهي ليست تراثاً على الإطلاق.

"وهو كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل إلى آخر، وهو يشـمل كل الفنون الشـعبية من شـعر وغناء وموسـيقى ومعتقدات شـعبية وقصـص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس، وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأشـكال ومن ألوان الرقص والألعاب والمهارات" (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة)، فالموروث الثقافيّ والتاريخيّ والفنيّ لمجتمع ما يشـكّل تراثه الذي ينتقل عبر الأجيال المختلفة، وقد تشترك الشعوب المختلفة بأحد الطقوس أو التقاليد فتكون ذات تراث مشترك، وقد تتفرد بعض الشعوب بعاداتها وتقاليدها وتراثها.

والتراث جزء من الإرث الثقافيّ الذي يتم نقله من جيل إلى جيل، وللتراث والإرث علاقة لغوية، حيث تشـير كلتا الكلمتين إلى المفاهيم التي تتعلق بالموروث الثقافي والتاريخي، "يتقاطع مفهوم التراث من حيث البناء اللغوي والمعجمي مع كلمة الإرث والتي مصـدرها من فعل ورث يرث إرثاً وميراثاً"(محمد، 2022، ص3)

مكونات التراث السوريّ:

إن التراث كذات معرفية وثقافية غني من حيث مكوناته المادية واللامادية وكل الشـــعوب تفتخر بتراثها والذي هو جزء أصيل وثابت من تاريخها، وذاكرتها، وهويتها، وثقافتها، وشخصيتها، وقد يشمل التراث الماضـــي الثقافي، والفكري، والحضـــاري، بكل مقوماته من طقوس وممارســـات ورموز، كما قد يشـمل اللغة، والثقافة، والبناء الاجتماعي، والنظام السـياسـي، والممارسـات الاقتصـادية، والإبداعات الفنية، والفكرية والأدبية، والإنتاج العلمي، والمســـارات التاريخية، والبناء الحضـــاريّ، والهندســـيّ، والمعماريّ، أي كل ما أنتجه الشـــعب واســـتمر في إنتاجه أو في اســـتهلاكه مادياً أو معنوياً، وظل متمسـكاً به ومحافظاً عليه، سـواء من حيث الاسـتعمال والممارسـة التطبيقية، أو من حيث المحافظة والصـــيانة الرمزية(محمد، 2022، ص5)، ولا يخفَ على أحد ما يشـكّله التراث السـوريّ من أهمية بالنسبة للشعب السوريّ، فالإنسان السوريّ يمارس صونه لتراثه الماديّ واللامادي من خلال تفاصيل حياته اليومية، حتى عندما لا يُدرك أنه يصـــون تراثه بهذه الســـلوكيات، فالتراث ليس فقط ما ارتبط بالماضـي، بل هو ممارساتنا الحضـارة وكيف سننقلها إلى الأجيال القادمة، والتراث في سورية ينقسم إلى التراث الماديّ، والتراث اللاماديّ، فعلى الرغم من ارتباط لفظ التراث بالماضـــي إلا أن اســـتمراره للزمن الحاضر وقدرته على التعامل مع متغيرات الحاضر والتعايش وفق مقتضياته، أحد أهم الشروط التي تضمن استمرارية التراث وانتقاله من جيل إلى آخر، فالتراث الذي نعيشه اليوم ما هو إلا عادات أجدادنا التي نقلها إلينا الآباء وسننقلها نحن إلى الأبناء في الأجيال القادمة.

1. التراث الماديّ:

يشتمل التراث المادي على الآثار والمباني والأماكن الدينية والتاريخية والتحف من منشآت دينية وجنائزية كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، ومبان حربية ومدنية مثل الحصون والقصور، والقلاع والحمامات، والســـدود والأبراج، والأســـوار، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشـــكل أمثل لأجيال المستقبل. ويكون علم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم أو التكنولوجيا هو المعيارية الواضحة لهذا التراث. ويتم الحفاظ عليها لدراسة تاريخ البشرية حيث تُمثل الركيزة الأساسية للأفكار التي يمكن التحقق من صحتها وصلاحيتها بدلًا من استنساخها أو استبدالها.

يُقســـم التراث الماديّ بحســـب (اتفاقية حماية التراث والطبيعي، 1972)، إلى التراث الثقافيّ والتراث الطبيعيّ وهي:

التراث الثقافي:

- الآثار: الأعمال المعمارية، وأعمال النحت والتصـوير على المباني، والعناصـر أو التكوين، ذات الصـفات الأثرية، والنقوش، والكهوف، ومجموعات المعالم التي لها جميعاً قيمة عالية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم.
- المجمعات: مجموعات المباني المنعزلة أو المتصلة، التي لها بسبب عمارتها، أو تناسقها، أو اندماجها في منظر طبيعي، قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، أو العلم.
- المواقع: أعمال الإنسـان، أو الأعمال المشـتركة بين الإنسـان والطبيعة، وكذلك المناطق بما في ذلك المواقع الأثرية التي لها قيمة اسـتثنائية من وجهة النظر التاريخية أو الجمالية أو الإثنولوجية، أو الأنثروبولوجية.

التراث الطبيعيّ:

- المعالم الطبيعية المتألفة من التشـكلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو من مجموعات هذه التشكلات، التي لها قيمة عالية استثنائية من وجهة النظر الجمالية، أو الفنية.
- التشـكلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية، والمناطق المجددة بدقة مؤلفة لموطن الأجناس الحيوانية أو النباتية المهددة، التي لها قيمة عالية اسـتثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات.
- المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة، التي لها قيمة عالية استثنائية من وجهة نظر العلم، أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي.

وقد أدرجت لجنة التراث العالميّ بدورتها الـ 37 ستة مواقع سورية على قائمة التراث المهدد بالخطر، "بهدف لفت الانتباه التي المخاطر التي تحدق بهذه المواقع بسـبب الأحداث التي تشـهدها البلاد، والمواقع المعنية هي: مدينة حلب القديمة، مدينة دمشق القديمة، بصرى القديمة، قلعة صلاح الدين، موقع مدينة تدمر التاريخية، ومجموعة القرى القديمة في شـمال سـورية" (موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2013)

2. التراث اللامادي:

يعرف التراث اللامادي وفقاً لما ورد في (اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي عام 2003 من قبل منظمة الأمم والمتحدة للتربية والعلم والثقافة) بأنه: "مجمل الإبداعات الثقافية والتقليدية والشعبية المنبثقة عن جماعة ما والمنقولة عبر التقاليد، ومنها مثلاً اللغات والقصص والحكايات والموسيقى والرقص وفنون الرياضة القتالية والمهرجانات والطب وحتى فن الطهي"

يعدّ التراث الحيّ ركيزة أساسية من ركائز الشعوب وقدرتها على الصمود والمعارف التي تتناقلها جيلاً بعد جيل، فهو الجسر القائم بين القيم الثقافية التقليدية والقيم المعاصرة. إنه التعبير الحي للتقاليد الشفويّة، والمهارات الحرفيّة، والعادات الفنيّة، والاجتماعيّة، والمعارف والخبرات الموروثة عن الأجيال السابقة في المناطق الحضريّة، كما يعد التراث الحي قوّة خلّاقة تربط المجتمعات ببعضها عبر الماضي الحضاريّ المشترك، الثقافات الواحدة، والحفاظ على هويّة الشعوب والأجيال القادمة.

ويشتمل التراث الحيّ بناءً على تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة:

- ✓ التقاليد وأشكال التعبير الشفهي وتشمل اللغة والحكايات والأمثال الشعبية، وقد انتشرت ظاهرة الحكواتيّ في سورية خلال القرن الماضي والحكواتيّ شخص امتهن رواية القصص على الناس ضمن المقاهي الشعبية، وذاع صيتهم في دمشق وحلب بشكل كبير.
- ✓ الفنون الحرفية التقليدية مثل الموزاييك ونفخ الزجاج والحفر أو النقش على النحاس، وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة حرفة النفخ في الزجاج كأحد عناصر التراث الحي في سورية عام 2023، والتي تحتاج إلى صون عاجل، وهو ما يعني ضرورة إجراء تدابير عاجلة للحفاظ عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة، كما تم إدراج صناعة العود السوريّ في بداية عام 2023 على قائمة اليونيسكو للتراث الحيّ.
- ✓ فنون وتقاليد الأداء والعروض مثل الدبكة والأغاني والموسيقى ومسرح خيال الظل، وقد أدرجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مسرح خيال الظلّ في سورية كأحد عناصر التراث الحي عام 2018، وقالت (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) حول ذلك: "إن مسرحيات الظل تُستخدم لنقد المجتمع بصورة فكاهية ساخرة على شكل حوار بين الشخصيتين الرئيسيتين في العرض. ولكن العديد من المسرحيات تضم أيضا شخصيات نسائية وحيوانات ناطقة. وتقام هذه العروض عادة في المقاهي الشعبية التي يجتمع فيها الناس لمشاهدة قصص تتناول العديد من المواضيع من الحياة اليومية"

- ✓ الممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات وتشمل طريقة اللباس والمطبخ ولعب الأطفال والأعراس، وقد تم إدراج الوردة الشاميّة التي تحتاج إلى صون عاجل على قائمة اليونيسكو للتراث الحي عام 2021.
- ✓ المهارات والتقاليد المتعلقة بالطبيعة والكون وتشمل ما ينبع من اختلاف البيئة المحيطة والتديّن.

العلاقة بين اللهجات السورية والتراث السوريّ:

تعدّ اللغة الطريقة الأساسية لنقل الحضارة من الماضي إلى الحاضر، ونقل الإرث الثقافي من الحاضر إلى المستقبل، وبالنظر إلى التاريخ البشريّ سنلاحظ بأن الحضارات التي بقيت آثارها قائمة وأذهلت العالم بثقافتها، هي الحضارات التي اعتمدت على تدوين وكتابة تاريخها، فحجر رشيد كان الأساس في سبر الكثير من أغوار الحضارة الفرعونية، فالتدوين والكتابة أول وسيلة لنقل الإرث الحضاريّ منذ بداية البشريّة وحتى اليوم، " إن اللغة في ذاتها هي تجسيد للحضارة والثقافة، ليس في الوعي العربي من فصم بين اللغة ومضمونها، فهي مهمة في رسالتها ولفظها ومحتواها وشكلها."(بركات، 2000، ص68)، والتراث اللغويّ لا يقل أهمية عن التراث الثقافي والطبيعيّ، فالتراث اللغويّ أحد أركان التراث الحيّ أو التراث اللاماديّ، وإذا ما نظرنا إلى الحالة بشكل أعم سنلاحظ أن التراث اللغوي هو الأصل في نقل جميع أنواع التراث الأُخرى، فاللغة والتراث ليسا عنصرين منفصلين وإنما متصلين بروابط وثيقة.

وأما اللهجات المنشرة في سورية ماهي إلا انعكاس للتراث السوريّ من خلال اللغة والمفردات والتعابير التي تعكس التأثير الثقافيّ والتاريخيّ على اللغة، فهي تشمل الشعر المحكيّ، والأغاني التقليديّة، والأمثلة الشعبيّة، والحفاظ عليها من خلال مشاريع البحث والتوثيق أمر غاية في الأهمية للحفاظ على الهوية الثقافيّة السوريّة.

الفصل الثالث

إجراءات البحث وأدواته

الفصل الثالث: تصميم أدوات البحث
1. منهج البحث
2. المجتمع الأصلي
3. عينة البحث
4. أدوات البحث
5. خطوات تصميم أداة البحث
6. التحقق من صدق الاستبانة
7. التحقق من ثبات الاستبانة

تمهيد:

تناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، ومتغيراته، وأدواته: أوراق المقابلة والإجابات عنها، الاستبانة ومؤشرات الصدق والثبات، ووضع الدرجات، كما تناول كيفية اختيار عينة البحث، ودراسة تجانسها وفق المتغيرات المدروسة، والأساليب الإحصائية للتحقق من نتاج البحث.

أولاً: منهج البحث:

تطلب البحث الحالي استخدام المنهج الآتي:

اعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث، المنهج الوصفي التحليلي ويعرّف بأنه: "منهج يصمم لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن، ولاستخلاص معلومات عن موضوع معين، ويهدف المنهج الوصفي إلى عمل ووصف دقيق لسمات فرد ما أو موقف معين أو جماعة معينة باستخدام فرضيات مبدئية عن هذه السمات" (دويدار، 2006، 76)

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

1. مجتمع البحث: يتمثل المجتمع الأصلي للبحث بخريجي كلية الآداب في محافظات: دمشق، وحمص، وحماه.
2. عينة البحث: تم اختيار عينة مقصودة بالطريقة المتيسرة من مجتمع البحث ويبلغ عددهم (66)، وستطبق الباحثة الاستبانة عليهم ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها.

وصف عينة الدراسة: تبين الجداول التالية توزع مفردات عينة الدراسة، حسب الجنس، والاختصاص العلمي، وعدد سنوات الخبرة:

جدول (1) توزع مفردات العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	21	31.81
أنثى	45	68.18
المجموع	66	100

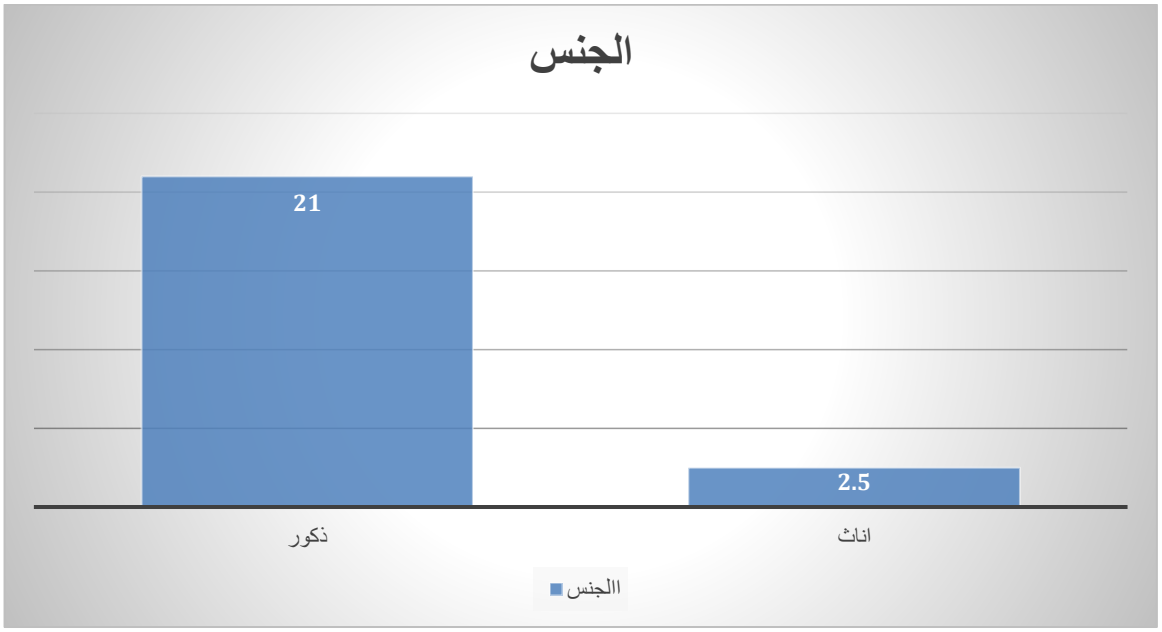

الشكل (1) توزع أفراد العينة حسب الجنس

جدول (2) توزع مفردات العينة حسب الاختصاص

الاختصاص	العدد	النسبة المئوية
لغة عربية	8	12.1
لغة إنجليزية	31	47
لغة فرنسية	7	10.6
فلسفة	3	4.5
أخرى	17	25.8

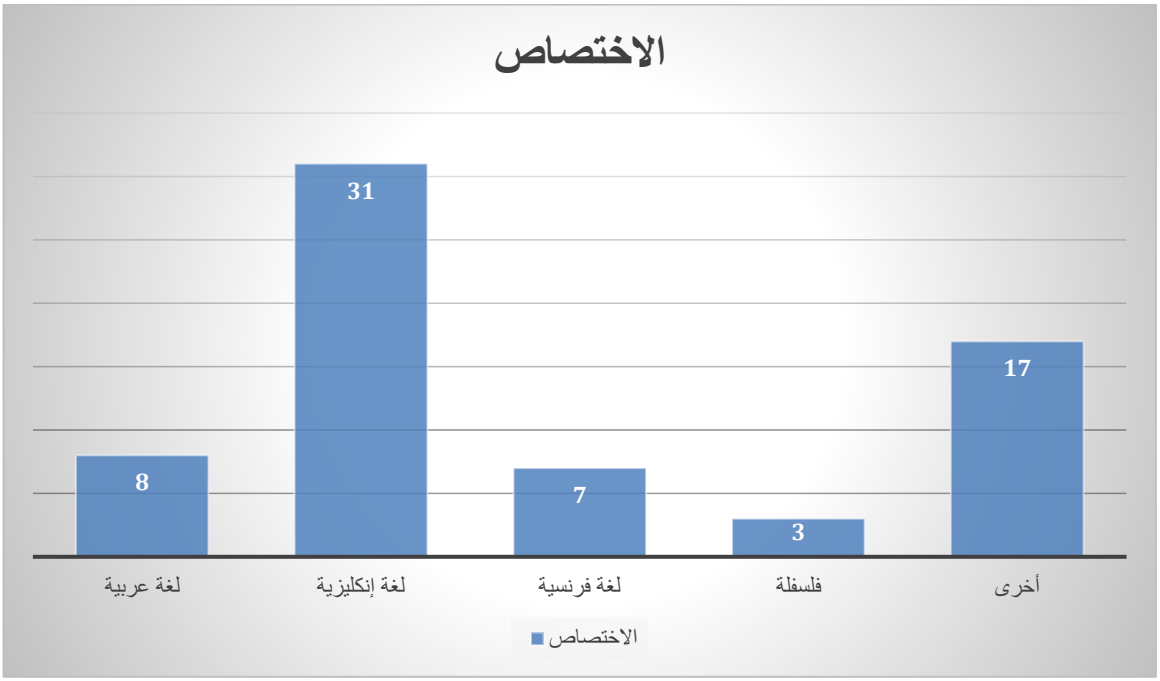

الشكل (2) توزع أفراد العينة حسب الاختصاص

جدول (3) توزع مفردات البحث حسب عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	**26**	**39.39**
أكثر من 5 سنوات وأقل من 10	**23**	**34.85**
10 سنوات أو أكثر	**17**	**25.76**
المجموع	**66**	**100.00**

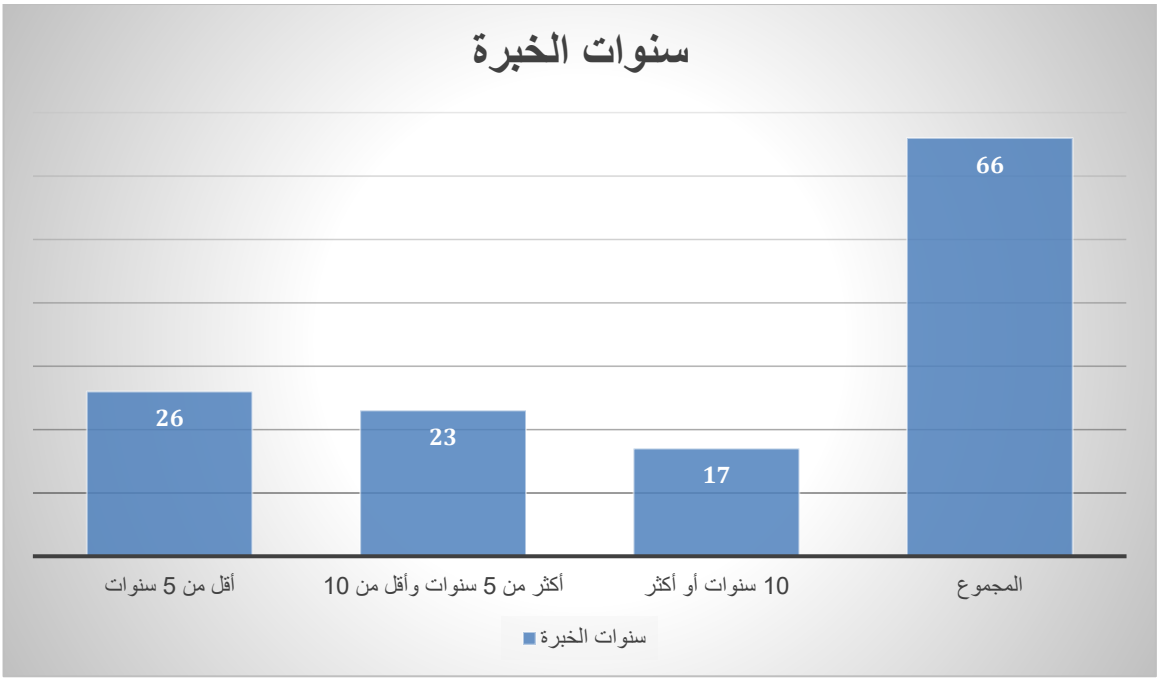

الشكل (3) توزع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

ثالثاً: أدوات البحث:

تتمثل أداة الدراسة في هذا البحث باستبانة تهدف إلى قياس العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السوري من وجهة نظر خريجي كلية الآداب (لغة عربية، لغة إنكليزية، لغة فرنسية، فلسفلة، اختصاصات أُخرى) في محافظات دمشق، حماة، وحمص.

رابعاً: خطوات تصميم أداة البحث:

تتمثل أدوات هذا البحث باستبانة، حيث تم العودة في خطوات إعدادها إلى الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال للاطلاع من خلالها على محتوى المادة النظرية المرتبطة بتعدد اللهجات العربية والعلاقة بين اللهجات والتراث، ومن ثم تصميم قائمة بالعوامل المؤثرة بتعدد اللهجات العربية (العوامل الجغرافية، العوامل الثقافية والاجتماعية، العوامل السياسية)، وقائمة بمكونات التراث السوري (العادات والتقاليد، الأعراس، الأمثلة الشعبية، الأغاني) حيث شكّلت محاور وأبعاد الاستبانة.

بعد تصميم وتحديد محاور الاستبانة تتم طريقة الإجابة عليها بحسب الاحتمالات الثلاث (الدرجة الأولى إذا كانت ضعيفة والدرجة الثانية إذا كانت متوسطة والدرجة الثالثة إذا كانت كبيرة).

تابعت الباحثة الخطوات الآتية لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أســـئلته، والتحقق من صـــحة الفرضيات:

1. مرحلة الدراسـة الاسـتطلاعية والنظرية للبحث: سـعت الباحثة في هذه المرحلة إلى الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية المتعلقة بموضوع البحث.
2. القيام بزيارات ميدانية لأرياف حماة، حمص، ودمشق لاستطلاع واكتشاف حالة الاختلاف والتعدد اللهجيّ في سورية، والتعرّف على التراث اللاماديّ في هذه المناطق.
3. اختيار عيّنة البحث.
4. إعداد أدوات البحث، والتأكد من: صدقها وثباتها، وصالحيتها للتطبيق. وقد تضمن ذلك:

a. تصـــميم اســـتبانة قياس العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السوريّ وفق الخطوات الآتية:

- تحديد البُعد الأول وهو العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية على ثلاثة محاور:
  - ✓ المحور الأول العوامل الجغرافيّة
  - ✓ المحور الثاني: العوامل الثقافية والاجتماعية
  - ✓ المحور الثالث: العوامل السياسية
- تحديد البُعد الثاني المتمثل في المحافظة على التراث السـوريّ على أربعة محاور:
  - ✓ المحور الأول: العادات والتقاليد
  - ✓ المحور الثاني: الأعراس
  - ✓ المحور الثالث: الأمثلة الشعبية
  - ✓ المحور الرابع: الأغاني
- تصميم الاستبانة بصورتها الأولية المقترحة من المجالات السابقة.
- التجريب الاسـتطلاعي للاسـتبانة لتعرف إمكانية تطبيقها، ومدى قابليتها للتنفيذ.

وصف أداة الدراسة:

تتألف أداة الدراسة من ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: تتناول العوامل الديمغرافية وتشمل: الجنس، المؤهل العمليّ، عدد سنوات الخبرة.
- القسم الثاني: يقيس آراء دارسي الآداب، الإعلام، التاريخ، الجغرافيا، الإعلام والصحافة حول تعدد اللهجات العربية ويتألف هذا القسم من المحاور الآتية:

1. المحور الأول: يقيس مدى تأثير العوامل الجغرافية في تعدد اللهجات العربية، وخصصت له العبارات (1- 2- 3- 4- 5-6).
2. المحور الثاني: يقيس مدى تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في تعدد اللهجات العربية، وخصصت له العبارات (1- 2- 3- 4).
3. المحور الثالث: يقيس مدى تأثير العوامل السياسية في تعدد اللهجات العربية، وخصصت له العبارات (1- 2- 3- 4).

- القسم الثالث: يقيس آراء دارسي الآداب، الإعلام، التاريخ، الجغرافيا، الإعلام والصحافة حول التراث السوري ومكوناته، ويتألف هذا القسم من المحاور الآتية:

1. المحور الأول: يقيس مدى محافظة السوريون على تراثهم من خلال العادات والتقاليد، وخصصت له العبارات (1- 2- 3).
2. المحور الثاني: يقيس مدى محافظة السوريون على تراثهم من خلال الأعراس، وخصصت له العبارات (1- 2- 3- 4 -5).
3. المحور الثالث: يقيس مدى محافظة السوريون على تراثهم من خلال الأمثال الشعبية، وخصصت له العبارات (1- 2- 3).
4. المحور الرابع: يقيس مدى محافظة السوريون على تراثهم من خلال الأغاني، وخصصت له العبارات (1- 2- 3).

5.3: تحديد معيار الإجابة عن بنود الاستبانة بحيث تكون الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج بحيث تعطى الدرجة (5) لتقدير موافق بشدة والدرجة (4) لتقدير موافق، والدرجة (3) لتقدير محايد والدرجة (2) لتقدير غير موافق، والدرجة (1) لتقدير غير موافق بشدة كما يلي:

1	2	3	4	5
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

حساب المتوسط الرتبي

قامت الباحثة بحساب المتوسط الرتبي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبيان حسب فئات تدرج المقياس الخماسي فيها، إذ تم حساب طول الفئة فأعطيت كل درجة من درجات الاستجابة قيماً متدرجة وفقاً لمقياس ليكرت، وذلك للحكم على واقع التفويض الإداري ونواتجه مستخدماً القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة} - \text{أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة}}{\text{عدد فئات}}$$

$$\text{طول الفئة} = \frac{5-1}{5} = 0.80$$

(بدر وعبابنة، 2007، 33)

والجدول الآتي يبين فئات الاستجابة ومعيار الحكم على إدارة الإبداع والأداء الإداري.

جدول (4): معيار الحكم على العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات

درجة الاستجابة	القيمة المعطاة وفق مقياس ليكرت	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
غير موافق بشدة	**1**	**من 1- 1.8**
غير موافق	**2**	**2.60-1.81**
محايد	**3**	**3.40 -2.61**
موافق	**4**	**4.20 – 3.41**
موافق بشدة	**5**	**5 – 4.21**

4. الخصائص السيكومترية للاستبانة: تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة كما يلي:

1.4. صدق الاستبانة تم التحقق من صدق الاستبانة كما يلي

1. صدق المحتوى ويتمثل هذا النوع من الصدق بجودة تمثيل الاستبانة للمواقف أو الجوانب التي يقيسها، ومدى مطابقة مضمونها ومحتواها لمجال السلوك المطلوب قياسه، والتأكد

من أن جميع الجوانب الأساسية في محتوى الوظيفة المراد قياسها قد غطيت في عباراتها") ربيع، 2008، 117) وهذا النوع من الصدق يتضمن أنواع الصدق كافة.

وللتحقق من صدق المحتوى قامت الباحثة بدراسة بنود الاستبانة والتحليل المنطقي والفحص المنظم لمحتواها بأبعادها ومكوناتها وتفحصها ومراجعة التوازن بين ما تشمله العبارات المعدة والأبعاد التي تشملها ومدى تمثيلها لما وضعت لقياسه وذلك للتأكد مما إذا كانت الاستبانة عينة ممثلة للمجال المراد قياسه. وبعد ذلك، قام بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم فيها من النواحي التالية:

- قياس الاستبانة لما وضعت لقياسه ودرجة تحقيقها لأهداف البحث
- إمكانية تطبيق الاستبانة على العينة من حيث ملاءمة العبارات
- مناسبة بدائل الاجابة مع صيغة العبارة.
- درجة انتماء العبارة للعامل الذي وضع فيه.
- مناسبة مكونات كل بعد للبعد المندرج فيه

قدم المحكمون مجموعة من الملاحظات لتقويم الاستبانة أخذ بها الباحث وفق ما يلي:

– استبقى العبارات التي اتفقت لجنة التحكيم عليها، وعلى طريقة تصنيفها.

تمت مناقشة العبارات التي اختلف أعضاء لجنة التحكيم عليها معهم، وبعد عملية المناقشة كانت العبارة إما أن تستبعد كلياً وإما أن يعاد صياغتها بالشكل الذي يؤدي إلى اتفاق المحكمين عليها وقد عدلت الباحثة الاستبيان في ضوء ملاحظات المحكمين قبل توزيعه وتطبيقه على العينة الاستطلاعية.

2. صدق الاتساق الداخلي:

يرتبط هذا النوع من الصدق بالتحقق من الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، ويقصد به: "التجانس في أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي اشتراك جميع فقرات الاستبيان في قياس خاصية معينة في الفرد" (أبو لبدة ،1982، 72) ويستخدم هذا الإجراء الإحصائي لعزل أنواع معينة من البنود أو حذفها، ويتم ذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، إذ تحذف البنود ذات الارتباطات المنخفضة (عبد الخالق، 2005، 140)، وللتحقق من هذا النوع من الصدق قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج حدود عينة البحث الأصلية بلغ عددهم (30) من خريجي كلية الآداب في جامعة حلب ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك كما يلي:

جدول (5) معاملات ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	الارتباط المكون الأول	رقم العبارة	الارتباط المكون الثاني	رقم العبارة	الارتباط المكون الثالث	رقم العبارة	الارتباط المكون الرابع	رقم العبارة	الارتباط المكون الخامس
1	.732**	7	.517**	13	.735*	19	.704**	25	.788**
2	.834**	8	.339**	14	.822*	20	.811**	26	.635**
3	.768**	9	.388**	15	.817**	21	.607**	27	.661**
4	.311**	10	.807**	16	.631**	22	.744*	28	.847**
5	.449**	11	.714**	17	.902**	23	.808*		
6	.663	12	.755**	18	.471**	24	.358*		

***Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed.)**

****Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed.)**.

يتبين من الجداول (6) أن جميع معاملات الارتباط بيرسون مقبولة إحصائياً وهذا يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

2.4. ثبات الاستبانة:

يشير ثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقها على المجموعة نفسها وفي الظروف نفسها مرتين متتاليتين وبفارق زمني، ويعني الاتساق أو الدقة في القياس ودرجات الاستبانة تكون ثابتة إذا كانت تقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة (زيتون، 2005، 573) ويتم حساب ثبات الاستبانة إحصائيا بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصين في المرة الأولى وبين الدرجات التي حصلوا عليها في المرة الثانية وقد قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين هما:

1.. حساب ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة

تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج حدود عينة البحث الأصلية بلغ عددهم (30) من خريجي كلية الآداب في جامعة حلب وأعيد تطبيق الاستبانة نفسها على العينة ذاتها بعد مرور (16) يوماً من تاريخ التطبيق الأول، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني بمعادلة بيرسون والنتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (6) معامل ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة

أبعاد الاستبانة	بيرسون
العوامل الجغرافية	.844**
العوامل الثقافية والاجتماعية	.866**
العوامل السياسية	.789**
التراث السوري ومكوناته	.837**
البعد الكلي	.801**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يتبين من الجدول السابق أن معامل ثبات كل بعد والاستبانة ككل بطريقة الإعادة كانت صالحة للتطبيق النهائي. إذ يرى (ليكرت) أنّ "معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه يكون ما بين (0.62) و (0.90)" (ابراهيم وآخرون,1989, 228).

2. حساب الثبات بطريقة الفا كروبناخ:

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق أو التوافق في أداء المفحوصين من فقرة إلى اخرى. وهي أسلوب من أساليب التحقق من الاتساق الداخلي لدرجات الاستبيان، ويطلق على هذه الطريقة في حساب معامل الثبات بمعامل ألفا، أو كرونباخ ألفا (مراد وهادي،2003 ، 196)

وقامت الباحثة بتطبيق الاستبيان على عينة بلغ عددها (30) وهي العينة الاستطلاعية ذاتها التي طبقت الاستبيان عليهم لحساب الثبات بالإعادة وذلك من خلال نتائجهم في التطبيق الأول وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (7) معامل ثبات الاستبيان بطريقة كرونباخ الفا

أبعاد الاستبانة	بيرسون
العوامل الجغرافية	.910
العوامل الثقافية والاجتماعية	.891
العوامل السياسية	.931
التراث السوري ومكوناته	.877
البعد الكلي	.889

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ كانت مقبولة لإجراء التطبيق النهائي.

3.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

1. حساب طول الفئة: لتقسيم استجابات العينة على الاستبانة إلى خمس فئات حسب مستويات مقياس ليكرت الخماسي المتدرج وذلك لوضع معيار يتم الحكم في ضوئه على نتائج العينة

3. حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب درجة ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة.

4.معامل الارتباط بيرسون (K. Pearson) لحساب ثبات الاستبانة: يستعمل معامل ارتباط بيرسون (K. Pearson) من خلال:

- حساب ثبات الاستبانة بطريقة الإعادة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين في المرة الأولى للتطبيق الاستطلاعي والمرة الثانية.

6. معامل الفا كرونباخ لحساب ثبات الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها
1. الإجابة عن أسئلة البحث
2. اختبار فرضيات البحث
3. نتائج البحث
4. مقترحات البحث
5. المراجع
6. الملاحق
7. ملخص البحث باللغة الإنكليزية

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث:

1- ما العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية في المجتمع السوري؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور على حدا لتبيان أبرز العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي spss وجاءت النتائج على الشكل التالي

جدول (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور العوامل الجغرافية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يسهم عيش الناس في بيئة جبلية إلى تشكّل لهجة جديدة خاصة بهم.	4.11	0.61	مرتفع
2	تتميز كل منطقة سورية بلهجة خاصة بها.	4.67	0.50	مرتفع جدا
3	يسهم عيش السكان في منطقة سهلية في توحيد اللهجات التي يتحدثون بها.	3.24	0.84	متوسط
4	يؤثر تباعد المناطق الجغرافية العربية عن بعضها في تنوع اللهجات العربية.	4.48	0.68	مرتفع جدا
5	تؤثر الحدود السياسية للدول العربية في اختلاف لهجاتها.	3.68	1.37	مرتفع
6	تؤثر العوامل المناخية في اختلاف اللهجات بين المدن السورية.	2.67	1.31	متوسط
	متوسط محور العوامل الجغرافية	3.80	0.88	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور العوامل الجغرافية جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة 3.80 وبانحراف معياري 0.88 وهذا يعني للعوامل الجغرافية أثر كبير في تعدد اللهجات العربية وجاءت عبارتي (تتميز كل منطقة سورية بلهجة خاصة بها- يؤثر تباعد المناطق الجغرافية العربية عن بعضها في تنوع اللهجات العربية) بدرجة مرتفعة

جدول (9) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور العوامل الثقافية والاجتماعية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يسهم اختلاف العادات والتقاليد في اختلاف اللهجات في المجتمع السوري	3.48	1.16	مرتفع
2	يسهم اختلاف الطبقات الاجتماعية في تعدد اللهجات العربيّة	3.40	1.04	مرتفع
3	تسهم طبيعة المهن التي يزاولها الناس ضمن مناطقهم بطبيعة اللهجة التي يتحدثونها	3.56	1.16	مرتفع
4	تسهم حالات النسب والزواج من مناطق مختلفة بتعدد اللهجات ضمن المجتمع السوريّ	3.61	0.95	مرتفع
	متوسط محور العوامل الثقافية والاجتماعية	3.51	1.07	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور العوامل الثقافية والاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة 3.51 وبانحراف معياري 1.07 وهذا يعني للعوامل الثقافية والاجتماعية دور مرتفع في تعدد اللهجات العربية حيث جاءت جميع عبارات المحور بدرجة مرتفع وكان في مقدمتها أن تسهم حالات النسب والزواج من مناطق مختلفة بتعدد اللهجات ضمن المجتمع السوريّ

جدول (10) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور العوامل السياسية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تعرض البلدان العربية للغزوات قديماً، أسهم في تعدد اللهجات العربية	4.14	0.76	مرتفع
2	تسهم سياسات الدول بتنوع لهجاتها	3.15	1.20	متوسط
3	تعددت اللهجات بعد تعرّض معظم البلدان العربية للاحتلال الأجنبي خلال القرن الماضي	3.89	0.96	مرتفع
4	تتعدد اللهجات في المناطق الحدودية بين الدول أكثر من المناطق الداخلية المستقرة.	3.80	0.98	مرتفع
	متوسط محور العوامل السياسية	3.74	0.97	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور العوامل السياسية جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة 3.74 وبانحراف معياري 0.97 وهذا يعني للعوامل السياسية دور مرتفع في تعدد اللهجات العربية حيث جاءت العبارات (تعرض البلدان العربية للغزوات قديماً، أسهم في تعدد اللهجات العربية – تتعدد اللهجات في المناطق الحدودية بين الدول أكثر من المناطق الداخلية المستقرة) بدرجة مرتفعة

جدول (11) يبين العوامل التي ساهمت في تعدد اللهجات العربية

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	المرتبة
1	محور العوامل الجغرافية	3.80	الأولى
2	محور العوامل السياسية	3.74	الثانية
3	محور العوامل الثقافية والاجتماعية	3.51	الثالثة

يتبين من الجدول السابق أن العوامل الجغرافية جاءت بالمرتبة الأولى في تأثيرها على تعدد اللهجات العربية بمتوسط حسابي 3.80، تليها العوامل السياسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.74، وجاءت العوامل الثقافية والاجتماعية في المرتبة الأخيرة في تأثيرها على تعدد اللهجات العربية بمتوسط حسابي 3.51

2- ما واقع محافظة افراد المجتمع السوري على تراثهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور على حدا لتبيان واقع محافظة أفراد المجتمع على تراثهم وذلك باستخدام برنامج التحليل الاحصائي spss وجاءت النتائج على الشكل التالي

جدول (12) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور العادات والتقاليد

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يسهم عيش الناس في بيئة جبلية إلى تشكّل لهجة جديدة خاصة بهم.	4.50	0.53	مرتفع جدا
2	تتميز كل منطقة سورية بلهجة خاصة بها.	4.02	0.75	مرتفع
3	يسهم عيش السكان في منطقة سهلية في توحيد اللهجات التي يتحدثون بها.	3.52	0.88	مرتفع
	متوسط محور العادات والتقاليد	4.01	0.72	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور العادات والتقاليد جاء بدرجة مرتفعة بقيمة 4.01 وبانحراف معياري 0.72 وهذا يعني للعادات والتقاليد دور مرتفع في المحافظة على التراث السوري حيث جاءت العبارة (يسهم عيش الناس في بيئة جبلية إلى تشكّل لهجة جديدة خاصة بهم) بدرجة مرتفعة جدا فيما جاءت العبارتين الباقيتين بدرجة مرتفعة

جدول (13) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأعراس

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يحافظ السكان في سورية على كافة التفاصيل التراثية في أعراسهم	3.61	0.69	مرتفع
2	تُقام حلقات الدبكة في الأعراس السورية كأحد طقوس التعبير عن الفرح	4.26	0.73	مرتفع جدا
3	تختلف طرق الدبكة باختلاف المناطق السورية.	4.14	0.67	مرتفع
4	ما تزال الملابس الشعبية حاضرة ضمن الأعراس السورية	2.44	0.78	منخفض
5	يستخدم السوريون "صينية الحنّة" في أعراسهم كأحد الطقوس الرئيسية لحفل الزفاف	3.43	1.03	مرتفع
	متوسط محور الأعراس	3.57	0.78	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور الأعراس جاء بدرجة مرتفعة بقيمة 3.57 وبانحراف معياري 0.78 وهذا يعني لمحور الاعراس دور مرتفع في المحافظة على التراث السوري حيث جاءت العبارة (تُقام حلقات الدبكة في الأعراس السورية كأحد طقوس التعبير عن الفرح) بدرجة مرتفعة جدا فيما جاءت العبارة (ما تزال الملابس الشعبية حاضرة ضمن الأعراس السورية) بدرجة منخفضة

جدول (14) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأمثلة الشعبية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الأمثلة الشعبية جزء من التراث اللغويّ السوريّ، والحفاظ عليها مسؤولية	4.12	0.96	مرتفع
2	يستخدم المعلمون الأمثلة الشعبية كأمثلة مساعدة في الدروس الصفية	3.11	0.80	متوسط
3	يستخدم الجيل الجديد الأمثال الشعبية ضمن أحاديثهم	2.76	0.74	متوسط
	متوسط محور الأمثلة الشعبية	3.33	0.83	متوسط

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور الأمثلة الشعبية جاء بدرجة متوسطة بقيمة 3.33 وبانحراف معياري 0.83 وهذا يعني لمحور الأمثلة الشعبية دور متوسط في المحافظة على التراث السوري حيث جاءت العبارة (الأمثلة الشعبية جزء من التراث اللغويّ السوريّ، والحفاظ عليها مسؤولية) بدرجة مرتفعة فيما جاءت العبارتين الباقيتين بدرجة متوسطة

جدول (15) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور الأغاني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تتميز كل منطقة سورية بأغانيها الخاصة التي تشكل هويتها	4.12	0.92	مرتفع
2	كل منطقة سورية لها أغانيها الخاصة التي يستخدمها سكانها في مناسباتهم	3.74	1.20	متوسط
3	يردد الناس الأغاني والأهازيج بشكل مستمر	3.59	1.31	متوسط

متوسط محور الأغاني	3.81	1.14	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسط محور الأغاني جاء بدرجة مرتفعة بقيمة 3.33 وبانحراف معياري 1.14 وهذا يعني لمحور الأغاني دور مرتفع في المحافظة على التراث السوري

جدول (16) يبين العوامل التي ساهمت في محافظة افراد المجتمع السوري على تراثهم

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	المرتبة
1	محور العادات والتقاليد	4.01	الأولى
2	محور الأغاني	3.81	الثانية
3	محور الاعراس	3.57	الثالثة
4	محور الأمثلة الشعبية	3.33	الرابعة

يتبين من الجدول السابق أن العادات والتقاليد جاءت بالمرتبة الأولى في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 4.01 وقد جاءت الأغاني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.81 تليها الاعراس في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 3.57، وجاءت الأمثلة الشعبية في المرتبة الأخيرة في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 3.33

3- ما العلاقة بين تعدد اللهجات في المجتمع السوري والتراث السوري؟

للتأكد من وجود أو عدم وجود علاقة بين تعدد اللهجات والتراث السوري تم اختبار الفرضية رقم 7 في البحث، حيث ينبيّن وجود علاقة ارتباطية متوسطة الشدّة.

4- ما أثر تعدد اللهجات العربية في التراث السوري

لاستخراج الأثر تم استخدام معادلة الانحدار (regression) وجاءت النتائج على الشكل التالي:

جدول (17) يبين الإحصاءات الوصفية للمتغيرات

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعدد اللهجات	66	3.70	0.45
التراث السوري	66	3.66	0.39

جدول (18) يبين معامل الارتباط بين تعدد اللهجات والتراث السوري

المتغير	معامل ارتباط بيرسون	مربع معامل الارتباط (معامل التحديد)	مستوى الدلالة sig
تعدد اللهجات	**0.375	14.1	0.000
التراث السوري			

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة طردية متوسطة الشدة بين تعدد اللهجات والتراث السوري وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 37.5% بمستوى دلالة 0.000، كما يتبين من قيمة معامل التحديد أن تعدد اللهجات تفسر 14.1% من التراث السوري وباقي النسبة تعود الى عوامل أخرى.

جدول (19) يبين معامل تحليل التباين (Anova)

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	1.425	1	1.425	10.494	0.000
البواقي	8.691	64	0.136		
المجموع	10.116	65			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 وبالتالي نقبل الفرض القائل بوجود أثر لتعدد اللهجات على التراث السوري والجدول التالي يبين معادلة خط الانحدار بين المتغير التابع والمتغير المستقل

جدول (20) يبين معادلة خط الانحدار

النموذج	قيمة B	الخطأ المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الثابت	2.473	0.372	6.644	0.000
المتغير المستقل (تعدد اللهجات)	0.323	0.100	3.239	

المتغير التابع: المحافظة على التراث السوري

وتكون معادلة خط الانحدار على الشكل التالي:

المحافظة على التراث السوري = 2.473+0.323 * تعدد اللهجات

ثانياً: اختبار فرضية البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير التخصص اللغوي

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير التخصص اللغوي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (22) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير التخصص اللغوي

جدول (21) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير التخصص اللغوي

التخصص اللغوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية	6	3.95	0.63
لغة انكليزية	31	3.66	0.44
لغة فرنسية	7	3.84	0.49
فلسفة	3	3.85	0.72
أخرى	19	3.62	0.36
المجموع	66	3.70	0.45

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (22):

جدول (22) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير التخصص اللغوي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدالة	القرار

العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير التخصص اللغوي	بين المجموعات	0.764	4	0.191	0.903	0.468	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	12.902	61	0.212			
	المجموع	13.666	65				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (0.468) أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير التخصص اللغوي

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير عدد سنوات الخبرة

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (23) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول (23) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	37	3.68	0.50
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	14	3.71	0.35
10 سنوات أو أكثر	15	3.74	0.45
المجموع	66	3.70	0.45

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (24):

جدول (24) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة	القرار
العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير عدد سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.043	2	0.021	0.098	0.906	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	13.623	63	0.216			
	المجموع	13.666	65				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة 0.906 أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير التخصص اللغوي

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير المناطق الجغرافية

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير المناطق الجغرافية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (25) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير المناطق الجغرافية

جدول (25) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير المناطق الجغرافية

المناطق الجغرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حمص	13	3.83	0.56
حماة	36	3.60	0.37
دمشق	17	3.81	0.51
المجموع	66	3.70	0.45

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (26):

جدول (26) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير المناطق الجغرافية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة	القرار
العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير عدد سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.741	2	0.370	1.805	0.173	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	12.925	63	0.205			
	المجموع	13.666	65				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (0.173) أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات حسب متغير المناطق الجغرافية

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير التخصص اللغوي

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات استجابات أفراد العينة على الاستبانة حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير التخصص اللغوي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (27) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير التخصص اللغوي

جدول (27) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير التخصص اللغوي

التخصص اللغوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لغة عربية	6	3.70	0.46
لغة انكليزية	31	3.63	0.46
لغة فرنسية	7	3.74	0.41
فلسفة	3	3.85	3.32
أخرى	19	3.65	0.25
المجموع	66	3.66	0.39

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (28):

جدول (28) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير التخصص اللغوي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدالة	القرار
مستوى المحافظة على التراث	بين المجموعات	0.189	4	0.047	0.290	0.883	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	9.928	61	0.163			
	المجموع	10.116	65				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (0.883) أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير التخصص اللغوي

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (29) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول (29) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	37	3.70	0.39
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	14	3.61	0.34
10 سنوات أو أكثر	15	3.62	0.45
المجموع	66	3.66	0.39

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (30):

جدول (30) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة	القرار
مستوى المحافظة على التراث حسب متغير عدد سنوات الخبرة	بين المجموعات	0.137	2	0.068	0.431	0.652	غير دال احصائيا
	داخل المجموعات	9.980	63	0.158			
	المجموع	10.116	65				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة 0.652 أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير المناطق الجغرافية

للتحقق من صحة الفروق في متوسطات درجات افراد عينة البحث حول مستوى المحافظة على التراث حسب متغير المناطق الجغرافية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Anova)، ويبين الجدول (31) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد العينة على المقياس تبعا لمتغير المناطق الجغرافية

جدول (31) الإحصاء الوصفي للعينة تبعاً لمتغير المناطق الجغرافية

المناطق الجغرافية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حمص	13	3.64	0.42
حماة	36	3.63	0.40
دمشق	17	3.76	0.35
المجموع	66	3.66	0.39

وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (32):

جدول (32) تحليل التباين One Way Anova تبعاً لمتغير المناطق الجغرافية

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة	القرار
	بين المجموعات	0.230	2	0.115	0.732	0.485	غير دال احصائيا

مستوى المحافظة على التراث حسب متغير المناطق الجغرافية	داخل المجموعات	9.887	63	0.157			
	المجموع	10.116	65				

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة مستوى الدلالة (0.485) أكبر من (0.05) وبالتالي نقبل الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات افراد عينة البحث مستوى المحافظة على التراث حسب متغير المناطق الجغرافية

7- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعدد اللهجات في المجتمع ومستوى المحافظة على التراث السوري

للتأكد من وجود أو عدم وجود علاقة بين تعدد اللهجات ومستوى المحافظة على التراث السوري تم استخدام معامل اختبار بيرسون وكانت النتائج على الشكل التالي:

جدول (33) يبين العلاقة بين تعدد اللهجات ومستوى المحافظة على التراث السوري

المحور	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة (sig)
تعدد اللهجات في المجتمع السوري	0.703	0.000
مستوى المحافظة على التراث السوري التراث السوري		

** دال احصائيا عند مستوى دلالة 0.000

من الجدول السابق يتبين وجود علاقة طردية قوية بين تعدد اللهجات في المجتمع السوري والمحافظة على التراث السوري وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون هي 70.3 % بمستوى دلالة ((sig 0.000

نتائج البحث:

توصـلنا إلى نتائج هذا البحث بعد عرض وتحليل ودراسـة فصـوله وقضـاياه المختلفة، ومحاولة الكشـف عن موضـوع العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السـوري، آملين أن تمهد نتائج البحث الطريق للباحثين والباحثات في الأبحاث القادمة المتعلقة بعلاقة اللغة بالتراث، وأن تكون مرجعاً مساعداً للعمل على إدراج المزيد من عناصر التراث السـوريّ على قوائم منظمة اليونيسـكو لحفظ التراث وصـونه ومن ضـمنها اللهجات السوريّة المحكيّة ضمن المجتمع السوريّ.

1) تبيّن لنا من خلال التحليل الإحصائي أن متوسط محور العوامل الجغرافية جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة 3.80 وبانحراف معياري 0.88 وهذا يعني للعوامل الجغرافية أثر كبير في تعدد اللهجات العربية وجاءت عبارتي (تتميز كل منطقة سورية بلهجة خاصة بها- يؤثر تباعد المناطق الجغرافية العربية عن بعضها في تنوع اللهجات العربية) بدرجة مرتفعة.
2) كما تبيّن أن متوسط محور العوامل الثقافية والاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة بقيمة 3.51 وبانحراف معياري 1.07 وهذا يعني للعوامل الثقافية والاجتماعية دور مرتفع في تعدد اللهجات العربية حيث جاءت جميع عبارات المحور بدرجة مرتفع وكان في مقدمتها أن تسهم حالات النسب والزواج من مناطق مختلفة بتعدد اللهجات ضمن المجتمع السوريّ
3) وجاء متوسط محور العوامل السياسية بدرجة مرتفعة بقيمة 3.74 وبانحراف معياري 0.97 وهذا يعني للعوامل السياسية دور مرتفع في تعدد اللهجات العربية حيث جاءت العبارات (تعرض البلدان العربية للغزوات قديماً، أسهم في تعدد اللهجات العربية – تتعدد اللهجات في المناطق الحدودية بين الدول أكثر من المناطق الداخلية المستقرة) بدرجة مرتفعة
4) إذن فالعوامل الجغرافية جاءت بالمرتبة الأولى في تأثيرها على تعدد اللهجات العربية بمتوسط حسابي 3.80، تليها العوامل السياسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.74، وجاءت العوامل الثقافية والاجتماعية في المرتبة الأخيرة في تأثيرها على تعدد اللهجات العربية بمتوسط حسابي 3.51.
5) تبيّن لنا من التحليل الإحصائي أن متوسط محور العادات والتقاليد جاء بدرجة مرتفعة بقيمة 4.01 وبانحراف معياري 0.72 وهذا يعني للعادات والتقاليد دور مرتفع في المحافظة على

التراث السوري حيث جاءت العبارة (يسهم عيش الناس في بيئة جبلية إلى تشكّل لهجة جديدة خاصة بهم) بدرجة مرتفعة جدا فيما جاءت العبارتين الباقيتين بدرجة مرتفعة

6) كما أن متوسط محور الأعراس جاء بدرجة مرتفعة بقيمة 3.57 وبانحراف معياري 0.78 وهذا يعني لمحور الاعراس دور مرتفع في المحافظة على التراث السوري حيث جاءت العبارة (تُقام حلقات الدبكة في الأعراس السورية كأحد طقوس التعبير عن الفرح) بدرجة مرتفعة جدا فيما جاءت العبارة (ما تزال الملابس الشعبية حاضرة ضمن الأعراس السورية) بدرجة منخفضة.

7) أما متوسط محور الأمثلة الشعبية فجاء بدرجة متوسطة بقيمة 3.33 وبانحراف معياري 0.83 وهذا يعني لمحور الأمثلة الشعبية دور متوسط في المحافظة على التراث السوري حيث جاءت العبارة (الأمثلة الشعبية جزء من التراث اللغويّ السوريّ، والحفاظ عليها مسؤولية) بدرجة مرتفعة فيما جاءت العبارتين الباقيتين بدرجة متوسطة.

8) كما تبيّن أن متوسط محور الأغاني جاء بدرجة مرتفعة بقيمة 3.33 وبانحراف معياري 1.14 وهذا يعني لمحور الأغاني دور مرتفع في المحافظة على التراث السوري.

9) إذن، العادات والتقاليد جاءت بالمرتبة الأولى في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 4.01 وقد جاءت الأغاني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 3.81 تليها الاعراس في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 3.57، وجاءت الأمثلة الشعبية في المرتبة الأخيرة في محافظة أفراد المجتمع السوري على تراثهم بمتوسط حسابي 3.33.

10) تبيّن من خلال الدراسة الإحصائية وجود علاقة طردية قوية بين تعدد اللهجات العربية والمحافظة على التراث السوريّ.

مقترحات البحث:

أختتم هذا البحث بإبداء جملة من المقترحات، أحسب كباحثة أنها تسهم في توطين هذا التوجه في الدراسات اللغوية وربطها بالجانبين الاجتماعيّ والثقافيّ في سورية، وتدفع به نحو الأمثل والأفضل، وهي على النحو التالي:

أولاً: الدعوة إلى دراسة اللهجات السوريّة دراسات أكثر توّسعاً، حفاظاً على المخزون الثقافيّ المرتبط بهذه اللهجات ومنعاً لاندثاره وضياعه.

ثانياً: دراسة إمكانية تقديم مقترح من قبل الاختصاصيين والمهتمين بدراسة اللهجات إلى الجمعيات العاملة في سورية (وهي في الوقت الحاليّ الأمانة السوريّة للتنمية)، للعمل على إدراج اللهجات السوريّة التي تنطبق عليها معايير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) على قائمتها للتراث الحيّ.

ثالثاً: التوجيه باستخدام المواد التراثية ضمن الأمثلة والأنشطة اللاصفية ضمن الصفوف في سورية، لتعزيز الهوية الثقافية لدى الأجيال القادمة.

رابعاً: التشجيع على الدراسات التي تعنى بدراسة اللهجات المنتشرة ضمن المجتمع السوريّ دراسة تطبيقية تهدف إلى ربط نتائجها بتطور الواقع الاجتماعيّ في سورية، على المستوى الثقافيّ بالدرجة الأولى.

خامساً: إنشاء قسم خاص ضمن الجامعات يُعنى بدراسة المظاهر المتعلقة بالتراث السوريّ وربطها باللهجات السوريّة.

قائمة المراجع

1. ابن منظور، محمد بن مكرم. (1993). ***لسان العرب***. ط3. بيروت. دار صادر.
2. أبو الحسين، أحمد بن فارس. (1979). ت: عبد السلام محمد هارون. ***معجم مقاييس اللغة***. القاهرة. دار الفكر.
3. أبو العزم، عبد الغني. (2013). ***معجم المغني***. لبنان: دار الكتب العلمية.
4. أنيس، ابراهيم. (1992)، ***في اللهجات العربية***. ط: 8. مصر: القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
5. بركات، حليم. (2000). ***المجتمع العربي في القرن العشرين: بحث في تغير الأحوال والعلاقات***. ط: 1. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
6. حنفي، حسن. (1980). ***التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم***. ط: 4. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
7. دويدار، عبد الفتاح. (2006). ***المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي***. ط4. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
8. الراجحي، عبده. (1996). ***اللهجات العربية في القراءات القرآنية***، ط:1. الإسكندرية: مصر. دار المعرفة الجامعية.
9. ردّام، بيداء. (2023، 31، 3). اللهجات العربية القديمة، خصائصها وأسباب نشأتها. ***مجلة التراث العلمي العربي***. مج: 20. عدد: 01. ص37– ص67. العراق: بغداد. جامعة بغداد. مركز إحياء التراث العلمي العربي.
10. زيتون، كمال عبد الحميد. (2005). ***التدريس نماذجه ومهاراته***. ط2، مصر: القاهرة. عالم الكتب.
11. السعيدي، عبد الله (2017). ***منطلقات دراسة اللهجة العمانية، الأمثال الشعبية أنموذجاً***. وزارة التربية والتعليم. مركز الفراهيدي للدراسات العربية والإنسانية. سلطنة عُمان.
12. سعيدي، محمد. (2022، 15، 02) التراث مفهوم واستراتيجيات معرفية وإيديولوجية، ***مجلة الفكر المتوسطي***، ص01 – ص29. الجزائر: جامعة تلمسان. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
13. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد. (2007). ***مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. ط1. عمان: الأردن. دار المسيرة.
14. عبد الخالق، أحمد محمد. (2005). ***قياس الشخصية. الكويت***: منشورات جامعة الكويت.
15. عبد الغفار، حامد الهلالي. (1998)، ***اللهجات العربية نشأة وتطوراً***. القاهرة: مصر. دار الفكر العربي.

16. عقل، محمد. ***قواعد اللهجة الشـــامية***، رابطة أدباء بلاد الشـــام، 2010. 2، 01. https://web.archive.org/web/20150426035545/http://odabasham.net/show.php?sid=32118

17. قميني، إيمان. (2014). ***الظواهر الصوتية في اللهجات العربية القديمة. ماجستير***. شعبة علوم اللغة العربية. قسم اللغة والأدب العربي. كلية الآداب واللغات. الجزائر. جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–.

18. كريم، محمد رياض. (1996)، ***المقتضـــب في لهجات العرب***، طنطا: التركي للكومبيوتر وطباعة الأفيست.

19. لحبوس، حنه. **(2023)**. ***تعدد اللهجات لدى تلاميذ الابتدائي وتأثير ذلك على تحصـــيلهم الدراسيّ – ابتدائية الشيخ امود BBM أنموذجاً***–. ماجستير. شعبة تعليمات اللغة. قسم اللغة والأدب العربي. كلية الآداب واللغات. الجزائر. جامعة أحمد دراية – أدرار.

20. مبريك، يماني. (2023، 05، 06). اللهجات العربية ودورها في سعة اللسان العربي. ***مجلة النص***. مج:10. عدد: 01. ص 10– ص26. الجزائر: جامعة بشار.

21. مراد، صـــلاح وهادي، فوزية. (2002). ***طرائق البحث العلمي ـــــ تصـميمها واجراءاتها***. الكويت: دار الكتاب الحديث.

22. ميخائيل، مطانيوس. (2001). ***القياس والتقويم في التربية الحديثة***، منشـــورات جامعة دمشق. كلية التربية.

23. الوافي، علي عبد الواحد **(2004)**، ***فقه اللغة***، ط3، القاهرة: نهضـة مصـر للطباعةُ والنشـر والتوزيع.

24. ياسـين، السـيد. والجابري، محمد عابد. وأركون، محمد، والتيزيني، الطيب. (1985)، ***التراث وتحديات العصـر في الوطن العربي – الأصـالة والمعاصـرة*** –، بحوث ومناقشـة الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.

المواقع الإلكترونية:

موقع منظمة اليونيسكو، اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، 2003.

ملاحق البحث

تهدف هذه الاستبانة إلى تعرّف العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية وعلاقتها بالتراث السوري

الرجاء التفضل بالإجابة على هذه البنود، على حسب رأيكم وخبرتكم.

الجنس: ذكر ..... أنثى .....

التخصص: لغة عربية ..... لغة إنكليزية ..... لغة فرنسية ..... فلسفلة.....

أخرى.....

المحافظة: حماه.... حمص.... دمشق.....

عدد سنوات الخبرة في التدريس: أقل من 5 سنوات ..... من 5 إلى أقل من 10 سنوات

..... 10 سنوات أو أكثر .....

البنود	الإجابات				
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البُعد الأول: العوامل المؤثرة في تعدد اللهجات العربية:					
المحور الأول: العوامل الجغرافيّة:					
1. يسهم عيش الناس في بيئة جبلية إلى تشكّل لهجة جديدة خاصة بهم.					
2. تتميز كل منطقة سورية بلهجة خاصة بها.					
3. يسهم عيش السكان في منطقة سهلية في توحيد اللهجات التي يتحدثون بها.					
4. يؤثر تباعد المناطق الجغرافية العربية عن بعضها في تنوع اللهجات العربية.					
5. تؤثر الحدود السياسية للدول العربية في اختلاف لهجاتها.					
6. تؤثر العوامل المناخية في اختلاف اللهجات بين المدن السورية.					
المحور الثاني: العوامل الثقافيّة والاجتماعية:					
1. يسهم اختلاف العادات والتقاليد في اختلاف اللهجات في المجتمع السوري					
2. يسهم اختلاف الطبقات الاجتماعية في تعدد اللهجات العربيّة.					
3. تسهم طبيعة المهن التي يزاولها الناس ضمن مناطقهم بطبيعة اللهجة التي يتحدثونها.					

4. تسهم حالات النسب والزواج من مناطق مختلفة بتعدد اللهجات ضمن المجتمع السوريّ.					
المحور الثالث: العوامل السياسيّة:					
1. تعرض البلدان العربية للغزوات قديماً، أسهم في تعدد اللهجات العربية.					
2. تسهم سياسات الدول بتنوع لهجاتها.					
3. تعددت اللهجات بعد تعرّض معظم البلدان العربية للاحتلال الأجنبي خلال القرن الماضي.					
4. تتعدد اللهجات في المناطق الحدودية بين الدول أكثر من المناطق الداخلية المستقرة.					
البُعد الثاني: المحافظة على التراث السوريّ:					
المحور الأول: العادات والتقاليد:					
1. يحافظ سكان الأرياف على عاداتهم وتقاليدهم أكثر من سكان المدن في سورية.					
2. تحتفظ المناسبات الخاصة بخصوصيتها وما تحمله من عادات وتقاليد حتى اليوم في المناطق السوريّة.					
3. أبعد التقدم التكنلوجي الناس في سورية عن عاداتهم وتقاليدهم.					
المحور الثاني: الأعراس:					
1. يحافظ السكان في سورية على كافة التفاصيل التراثية في أعراسهم.					
2. تُقام حلقات الدبكة في الأعراس السورية كأحد طقوس التعبير عن الفرح.					
3. تختلف طرق الدبكة باختلاف المناطق السورية.					
4. ما تزال الملابس الشعبية حاضرة ضمن الأعراس السورية.					
5. يستخدم السوريون "صينية الحنّة" في أعراسهم كأحد الطقوس الرئيسية لحفل الزفاف.					
المحور الثالث: الأمثلة الشعبية:					
1. الأمثلة الشعبية جزء من التراث اللغويّ السوريّ، والحفاظ عليها مسؤولية.					
2. يستخدم المعلمون الأمثلة الشعبية كأمثلة مساعدة في الدروس الصفية.					
3. يستخدم الجيل الجديد الأمثال الشعبية ضمن أحاديثهم.					
المحور الرابع: الأغاني:					
1. تتميز كل منطقة سورية بأغانيها الخاصة التي تشكل هويتها.					
2. كل منطقة سورية لها أغانيها الخاصة التي يستخدمها سكانها في مناسباتهم.					
3. يردد الناس الأغاني والأهازيج بشكل مستمر.					

ملخص البحث باللغة الإنكليزيّة

Abstract:

Study title: Factors affecting the diversity of Arabic dialects and their relationship to Syrian heritage.

Objective of the study: This study aims to identify the factors influencing the multiplicity of Arabic dialects in Syrian society, and to identify the reality of members of Syrian society preserving their heritage, in addition to measuring the relationship between the multiplicity of dialects in Syrian society and Syrian heritage, and measuring the impact of the multiplicity of Arabic dialects in society on Syrian heritage.

Research sample: A purposive sample was selected in the manner available from the research community and their number is (66). The researcher will apply the questionnaire to them and then analyze and discuss the results.

Research tools: The study tool in this research is a questionnaire aimed at measuring the factors influencing the multiplicity of Arabic dialects and their relationship to Syrian heritage from the point of view of graduates of the Faculty of Arts (Arabic language, English language, French language, philosophy, other specializations), in the governorates of Damascus, Hama, And Homs.

Research Methodology: In conducting this research, the researcher adopted the descriptive analytical method, which is an approach designed to identify and describe facts related to the current situation, and to extract information about a specific topic.

Research results: Geographic factors came in first place in their impact on the multiplicity of Arabic dialects with an average of 3.80, followed by political factors in second place with an average of 3.74, and cultural and social factors came in last place in their impact on the multiplicity of Arabic dialects with an average of 3.51.

As for the section of preserving the Syrian heritage, customs and traditions came first in the Syrian society's preservation of their heritage with an

average of 4.01. Songs came in second place with an average of 3.81, followed by weddings in the Syrian society's preservation of their heritage with an average of 3.57, and popular proverbs came in last place in the Syrian society's preservation of their heritage, the average is 3.33. The statistical study also showed that there is a strong direct relationship between the multiplicity of Arabic dialects and the preservation of the Syrian heritage.
Keywords: Arabic dialects, Syrian heritage.